مصطلح (يُخطيء كثيرًا) عند الإمام ابن حِبّان في كتابه الثقات دراسة نقدية تطبيقية

د/ منى محمود إبراهيم محمد

أستاذ مساعد بقسم الحديث وعلومه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات القاهرة – جامعة الأزهر

CamScanner

CamScanner

ملخص البحث

مصطلح (يخطيء كثيرًا) عند الإمام ابن حبَّان في كتاب الثقات دراسة نقدية تطبيقية)

منى محمود إبراهيم محمد

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية – بنات القاهرة ، جامعة الأزهر ، مصر.

البريد الالكتروني: **drmonamahmoud1110@gmail.com**

الملخص :

المقدمة : علم الجرح والتعديل علم دقيق يميز الرواة الثقات من الضعفاء والمتروكين، ومن المراجع العلمية في علم الجرح والتعديل ومعرفة أحوال الرجال كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان ، ويرجع إليه أئمة هذا الشأن للكشف عن أحوال الرجال ، ومعرفة الثقات من المجروحين ،وقد استخدم مصطلحات متنوعة وكثيرة في وصف الرواة ومن بينها (يخطيء كثيرًا). فالخطأ وارد على جميع البشر فهو من مقتضى طبيعتهم، والعلماء كغيرهم من عامة الناس

عرضة للخطأ والنسيان، وقد يقع الخطأ من الرواة الثقات كما يقع من غيرهم.

الهدف: جاءت هذة الدراسة لبيان عدد الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بمصطلح (يُخطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات . وترجمة ودراسة هولاء الرواة دراسة نقدية تطبيقية ، ومعرفة الرأي الراجح في الرواة بعد الترجمة لهم .

وقد تكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث : المبحث الأول : نُبذة موجزة عن كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان.المبحث الثاني : تعريف الخطأ لغة واصطلاحًا، وذكر أنواعه.المبحث الثالث : الدراسة النقدية التطبيقية للرواة الموصوفين بمصطلح (يخطيء كثيرًا) في كتاب الثقات عند الإمام ابن حِبَّان ويتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة التابعين.. المطلب الثاني : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (أتباع التابعين).. المطلب الثالث: الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (تبع الأتباع). ،و الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث. ، وقائمة المراجع التي أخذت منها المادة العلمية لهذا البحث، وفهرس الموضوعات.

المنهج : اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والمنهج النقدي.

CamScanner

النتائج: إن الأساس عند الإمام ابن حِبَّان في كتابه الثقات العدالة ، فإن ذكر ابن حِبَّان للرجل في كتابه الثقات يقصد بذلك العدالة وحدها التي هي الأصل عند المسلمين، والعدالة وحدها تكفي عنده بخلاف الجمهور في الاحتجاج بالراوي دون الضبط. وقد أفصح ابن حِبَّان عن قاعدته في مقدمة كتاب الثقات ، وبعد عرض البحث تبين أن عدد الرواة الموصوفين بمصطلح (يخطيء كثيرًا) في كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان ثلاثة عشر راويًا.. وقد أصاب الإمام ابن حِبَّان في حكمه على بعض الرواة وهم : عبد الله بن عبد العزيز الأوسي ، ومالك بن سليمان النهشلي ، ومحمد بن عيسى بن يزيد الطرطوسي.

التوصيات : أوصي بدراسة علمية للألفاظ النقدية الموجودة في كتب الجرح والتعديل وبيان معان إطلاقات كل لفظ ، حيث أن كل لفظ له مدلول خاص حسب منهج كل إمام من أئمة الجرح والتعديل. كما أوصي بمقارنة توثيق الإمام ابن حِبَّان بغيره من أحكام النقاد ، وبيان الحكم الراجح في هذا.

الكلمات المفتاحية : (كتاب الثقات – ابن حِبَّان – يخطيء كثيرًا- دراسة—نقدية- تطبيقية)

CamScanner

Research for promotion to obtain the degree of professor (PHD) in Hadith and its sciences

Presented by the researcher:

Dr. Mona Mahmoud Ibrahim Muhammad

Assistant Professor in the Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arab Studies – Cairo(Girls) - Al-Azhar University

Topic: (Narrators described with many errors in the Book of Trustworthy narrators by Imam Ibn Hibban, a critical applied study)

Email of the researcher:

drmonamahmoud1110@gmail.com

Research Summary

In this study, I have dealt with the narrators described with many errors in the Book Al-Thiqat (Book of Trustworthy narrators) by Imam Ibn Hibban, and I have presented a brief overview of that book. I also have explained the basis upon which Imam Ibn Hibban built his book Al-Thiqat. Moreover , I have mentioned the definition of error linguistically and terminologically, and its types. After that , I focused on the core of the research: the critical, applied study of the narrators described with many errors in the Book of Trustworthy narrators by Imam Ibn Hibban, in which I have presented the biography of the narrators who are the subject of the study, and I have presented the critics' sayings about each narrator. I have mentioned the sayings critically and then presented the most likely opinion about each narrator. The number of narrators reached twelve narrators. Finally , I reached a conclusion that included the most important results and recommendations.

Keywords (The Book of Trustworthy narrators - Ibn Hibban - He makes many errors - Study - Applied - Critical)

CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله

أما بعد :

فعلم الجرح والتعديل علم دقيق يميز الرواة الثقات من الضعفاء والمتروكين، ومن المراجع العلمية في علم الجرح والتعديل ومعرفة أحوال الرجال كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان ، ويرجع إليه أئمة هذا الشأن للكشف عن أحوال الرجال ، ومعرفة الثقات من المجروحين .وقد استخدم مصطلحات متنوعة وكثيرة في وصف الرواة ومن بينها (يخطيء كثيرًا).

فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضيين إلى زماننا وإن كان من أحفظ الناس ، وأشدهم توقيًا ، وإتقانًا لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله [1].

فالخطأ وارد على جميع البشر فهو من مقتضى طبيعتهم، والعلماء كغيرهم من عامة الناس عرضة للخطأ والنسيان، وقد يقع الخطأ من الرواة الثقات كما يقع من غيرهم فقد قال الإمام الشافعي[2] : قد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ إن الله تعالى يقول (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا) [3] فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه .

[1] - التمييز للإمام مسلم بن الحجاج (١ / ١٧٠)، ط: مكتبة الكوثر-المربع – السعودية.

[2] - الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعي الإمام الأعظم، ولد بغزة،وقيل:بعسقلان ،وقيل: باليمن ، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها وبمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم بغداد مرتين، وخرج إلى مصر واستمر بها إلى حين وفاته،سمع مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة،وغيرهم .واجتمع به الإمام أحمد بن حنبل وسمع منه،وذاكره ونقل عنه وحاضره.وقال الميموني سمعت أحمد يقول: ستة أدعو لهم سحرًا أحدهم الشافعي . ومات الشافعي سنة أربع ومائتين. المقصد الارشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ج٢ /ص٣٦٩-٣٧٠/ ت٨٩٤) بتصرف بسيط ،ط: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية.

[3] - سورة النساء آيه (٨٢).

CamScanner

وقال أبو عبدالله [1] (هو أحمد بن حنبل): ما رأيت أحدًا أقل خطأ من يحيى بن سعيد يعني القطان ولقد أخطأ في أحاديث ، وقال : من يعرى من الخطأ والتصحيف.

وقال مالك [2] : ومن ذا الذي لا يخطئ [3] .

هذا وقد ورد مصطلح (يخطيء كثيرًا) في كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان ، فهل الإمام ابن حِبَّان يذكر من هذا وصفه بناء على أن الأساس عنده عدالة الراوي فقط ، أم أنه أعاد ذكر من هذا وصفه في كتاب المجروحين مرة أخرى بعد أن تغير اجتهاده فيه ، ولهذا كان موضوع بحثي:

(مصطلح (يخطيء كثيرًا) عند الإمام ابن حِبَّان في كتاب الثقات دراسة نقدية تطبيقية)

أهمية البحث

[1] - أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي الإمام الشهير صاحب المسند والزهد ،وغير ذلك. خرج به من مرو حملا ،وولد ببغداد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، ونشأ بها ، وطلب الحديث سنة تسع وسبعين ومائة ، وطاف البلاد في طلب العلم ، وكان من كبار الحفاظ الأئمة، ومن أحبار هذه الأمة.قال وكيع ، وجعفر بن غياث : ما قدم الكوفة مثله . وقال أبو جعفر النفيلي: كان أحمد من أعلام الدين .مات ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين .طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل(ج١/ ص١٨٩-١٩١ /ت٤١٧) ، ط : دار الكتب العلمية - بيروت .

[2] - مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الإمام العالم نجم السنن ،وعالم المدينة ،أبو عبد الله الأصبحي المدني ، ولد على الصحيح سنة ثلاث وتسعين سنة .يروي عن : الزهري،ونافع،وعبدالله بن دينار ،وخلق. روى عنه : السفيانان،والحمادان ، وشعبة، والأوزاعي ، وغيرهم . وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة ، وأعرض عن من ليس بثقة في الحديث، فلم يكن يروي إلا ما صح ، ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه ، والدين ، والفضل ، والنسك. وقال الشافعي :لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز ، وما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابًا من الموطأ.التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للإمام شمس الدين السخاوي(ج٢ /ص٣٩٩/ت٣٥٥٣)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

[3] - الآداب الشرعية والمنح المرعية لأبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (٢ / ١٤١-١٤٢) ، فصل في خطأ الثقات وأنه لا يسلم منه بشر ،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

CamScanner

١- مكانة الإمام ابن حِبَّان وأهمية كتاب الثقات ، حيث اعتمد عليه كثير من علماء الجرح والتعديل في كتبهم.

٢- إغفال الباحثين ذلك الموضوع وعدم تناولهم له رغم أهميته الكبيرة.

٣- الفوائد المترتبة على دراسة مثل هذه الموضوعات التي تفيد في قبول الراوي أو رده.

٤- ذكر نُبذة موجزة عن كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان.

أهداف البحث

١- حصر الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقوله(يُخطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات .

٢- ترجمة ودراسة الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقوله(يُخطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات .

٣- معرفة الرأي الراجح في الرواة بعد الترجمة لهم .

مشكلة البحث

يجيب هذا البحث عن أسئلة مهمة وهي:-

١- من هم الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقوله(يُخطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات ؟

٢- هل من وصف بهذه اللفظة أخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه؟

٣-هل من وصف بذلك أعاد الإمام ابن حِبَّان ذكره في كتاب المجروحين؟

٤- ما هو منهج التوثيق عند الإمام ابن حِبَّان؟

حدود البحث

جمع ودراسة الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بمصطلح (يُخطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات .

الدراسات السابقة

بعد البحث عن موضوع الدراسة ،لم أجد_ على حسب علمي_ دراسات سابقة في هذا الموضوع بوجه خاص.

CamScanner

أما كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان بوجه عام : فهناك العديد من البحوث التي ألفت في موضوعات مختلفة فيه ومنها :-

١- مدلول مصطلح "صدوق" عند الإمام ابن حِبَّان البستي من خلال كتابه الثقات - دراسة توثيقية تطبيقية للدكتور رأفت منسي نصار (١).

٢- استخارة ابن حِبَّان في الجرح والتعديل - دراسة نقدية تحليلية لعبد ربه سلمان (٢).

٣- من نص ابن حِبَّان على توثيقه بقوله (ثقة) في كتاب الثقات للأستاذ المساعد / عامر شاكر،والدكتوربراق شاكر (٣).

٤- مصطلح (مرض فيه القول) ودلالته عند ابن حِبَّان دراسة تطبيقية للاستاذ المساعد / جميلة منيع بن عنية الله الحربي بكلية العلوم والآداب بالمندق – جامعة الباحة – قسم الدراسات الإسلامية(٤).

٥- مصطلح (مستقيم الحديث) عند ابن حِبَّان في كتاب الثقات : دراسة نقدية توثيقية للدكتور عبد الحليم محمد سالم (٥).

٦- مصطلح (يخطيء) عند الإمام ابن حِبَّان البستي ت (٣٥٤ هـ) في كتابه الثقات دراسة تطبيقية على صحيحه لعبيد الله جليلوف(٦).

خطة البحث

وضمت مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ومراجع وفهارس على النحو التالي:

١ - مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات_ المجلد السادس- العدد الثالث- أكتوبر ٢٠١٦م.
٢ - علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٣،، ملحق٢، ٢٠١٦م .
٣ - ديوان الوقف السني – كلية الإمام الأعظم- العدد ٢٢٧- كانون الأول- لسنة ٢٠١٨م -١٤٤٠هـ .
٤ - مجلة العلوم الإنسانية والإدارية- العدد ٢٨- صفر ١٤٤٤هـ – سبتمبر ٢٠٢٢م .
٥ - رسالة ماجستير – الجامعة الإسلامية(غزة)- كلية أصول الدين –فلسطين ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م .
٦ - رسالة دكتوراة – بجامعة العلوم الإسلامية العالمية –كلية الدراسات العليا- الأردن – لسنة ٢٠٢٢م

CamScanner

أولا : المقدمة ، وقد اشتملت على أهمية البحث ، وأهدافه ، ومشكلته ، وحدوده ، والدراسات السابقة له ، وخطته ، والمنهج المتبع فيه .

ثانيًا : المبحث الأول : نُبذة موجزة عن كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان.

ثالثًا : المبحث الثاني : تعريف الخطأ لغة واصطلاحًا، وذكر أنواعه.

رابعًا : المبحث الثالث : الدراسة النقدية التطبيقية للرواة الموصوفين بمصطلح (يخطيء كثيرًا) في كتاب الثقات عند الإمام ابن حِبَّان ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة التابعين.

المطلب الثاني : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (أتباع التابعين).

المطلب الثالث: الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (تبع الأتباع).

خامسًا : الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

سادسًا: قائمة المراجع التي أخذت منها المادة العلمية لهذا البحث.

سابعًا : فهرس الموضوعات لهذا البحث.

منهج البحث:

١- اعتمدتُ على المنهج الاستقرائي لكتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان وذلك لجمع الرواة الموصوفين بمصطلح(يُخْطِيء كثيرًا)، وعددهم ثلاثة عشر راويًا .

٢- المنهج النقدي :حيث قمت بمقارنة أحكام الإمام ابن حِبَّان في كتابه (الثقات) على هؤلاء الرواة بما ورد من أحكام غيره في كتب الجرح والتعديل.

إجراءات البحث:

١) قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث .

٢) حصرت الرواة الذين وصفهم الإمام ابن حِبَّان بقول(يُخْطِيء كثيرًا) في كتابه الثقات .

CamScanner

٣) ترجمت للرواة الذين هم محل الدراسة ، حيث ذكرت اسم الراوي ونسبه ، وكنيته ، ووفاته ، ومن روى عنهم ، ومن روى عنه حسب ما وقفتُ عليه في كتب التراجم .

٤) بينت من أخرج لهؤلاء الرواة من أصحاب الكتب الستة ، وأيضا من أخرج لهم الإمام ابن حِبَّان في صحيحه. وإذا لم توجد للراوي رواية في الكتب الستة ، يتم دراسة رواية من مروياته في كتب السنة الأخرى.

٥) ذكرت قول الإمام ابن حِبَّان ثم أقوال النقاد في كل راوٍ، ودراسة الأقوال دراسة نقدية.

٦) ضبط الأعلام الواردة في البحث.

٧) دراسة الأسانيد الواردة في صلب البحث دراسة مختصرة ، والحكم عليها.

٨) استخدمت بعض الرموز في هذا البحث وهي كالتالي :-

(ت) إشارة إلى رقم الترجمة، و(ح) إشارة إلى رقم الحديث ، و(ص) إشارة إلى رقم الصفحة و(س) إشارة إلي رقم السؤال في كتب السؤالات، و(ط) إشارة إلي الطبعة .

٩) الاقتصار على اسم الكتاب ،والجزء ،والصفحة ،ورقم الترجمة ،والطبعة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع .

١٠) ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

CamScanner

المبحث الأول
نُبذة موجزة عن كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان

أولا :- صحة نسبة كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان :

الإمام ابن حِبَّان نفسه نص على اسم الكتاب في مقدمته حيث قال: في قوله صلى الله عليه وسلم "ليبلغ الشاهد منكم الغائب" كالدليل على استحباب حفظ تاريخ المحدثين ، والوقوف على معرفة الثقات منهم من الضعفاء إذ لا يتهيأ للمرء أن يبلغ الغائب ما شهد إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدي إلى من بعده ، وإنه إذا أدى إلى من بعده ما لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه لم يؤد عنه صلى الله عليه وسلم شيئا ، ولا سبب له إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمها إلا بمعرفة تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين ، وكتابا أبين فيه الضعفاء والمتروكين ، وأبدأ منهما بالثقات ([1]).

كما أوضح الإمام ابن حِبَّان أنه لا يذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم وقال : وأقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التاريخ الكبير([2]) ، والمراد بالكتابين : كتاب الثقات ، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين.

وذكره صاحب كشف الظنون في علم الثقات والضعفاء من رواة الحديث حيث قال: منها ما أفرد في الثقات ككتاب الثقات للامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ ([3])

قال اللكنوي في الرفع والتكميل:كثيرًا ما تراهم يعتمدون على ثقات ابن حِبَّان ([4]) ، وذكره صاحب كتاب هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين حيث قال : ابن حِبَّان له من التصانيف كتاب الثقات ([1]).

[1] - الثقات ، لمحمد بن حِبَّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (١٠/١)
[2] - المصدر السابق (١/ ١١) بتصرف
[3] - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، اسم المؤلف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (١/ ٥٢١) ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.
[4] -الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (٣٣٢/١)، ط : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

CamScanner

مع العلم أن كل من جاء بعد الإمام ابن حِبَّان ممن كتب في تراجم الرجال قد استفاد منه،وأن الأئمة قد ذكروا كتاب الثقات في مصنفاتهم، وعزووا توثيق ابن حِبَّان لأي راو موجود في هذا الكتاب.

ثانيا: سبب تأليف كتاب الثقات للإمام ابن حبان

١- إن معرفة السنن من أعظم أركان الدين ، وأن حفظها يجب على أكثرالمسلمين، وأنه لا سبيل إلى معرفة السقيم من الصحيح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين كيفية ما كانوا عليه من الحالات ، فلذلك أملى الإمام ابن حِبَّان أسامي أكثر المحدثين، ومن الفقهاء من أهل الفضل والصالحين، ومن سلك سبيله من الماضين بحذف الأسانيد والإكثار، ولزم سلوك الاختصار ليسهل على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحافظ وعيها .

٢- معرفة تاريخ المحدثين ،ومعرفة الضعفاء منهم من الثقات ، لأنه متى لم يعرف ذاك لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم، ولا عرف المسند[2] من المرسل[3] ، ولا الموقوف[4]

[1] - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسم المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي(٤٤/٦) بتصرف ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

[2] - المسند : قال الخطيب البغدادي هو عند أهل الحديث ما اتصل سنده إلى منتهاه وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره المسند : وقال ابن عبد البر : هو كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة متصلا كان أو منقطعًا ، كمالك عن الزهري عن ابن عباس، فإن الزهري لم يسمع من ابن عباس . وقال الحاكم :لا يستعمل إلا في المرفوع المتصل وحكاه ابن عبد البر أيضًا . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة ، وظاهر كلام صاحب الاقتراح ترجيح الأخير فإنه قال:هو ما اتصل سنده إلى النبي ρ ثم حكى قول ابن عبد البر.المقنع في علوم الحديث اسم المؤلف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري (ج١ /ص١٠٩) ، ط: دار فواز للنشر - السعودية .

[3] - المرسل : وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم، كعبيد الله بن بن عدي بن الخيار ثم سعيد بن المسيب ، وأمثالهما ، إذا قال قال رسول الله ρ والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك ψ. مقدمة ابن الصلاح (١ / ٥١) ،ط.: دار الفكر المعاصر – بيروت.

[4] - الموقوف : وهو عند الإطلاق ما روي عن الصحابي من قوله أو فعله أو نحو ذلك متصلا كان أو منقطعا كالمرفوع ، وقد يستعمل في غير الصحابي

CamScanner

من المنقطع[1] ، فإذا وقف على أسمائه وأنسابهم وعرف أعنى بعضهم بعضًا ، وميز العدول من الضعفاء ، وجب عليه حينئذ التفقه فيها والعمل بها ثم إصلاح النية في نشرها إلى من بعده رجاء استكمال الثواب العقبي بفعله ذلك ، إذ العلم من أفضل ما يخلف المرء بعده ([2]) .

٣- صعوبة كتابه " التاريخ الكبير" لأنه يحتوى على كثير من الطرق والأسانيد والحكايات فاختصره في كتابيه " الثقات والمجروحين" فقال الإمام ابن حِبَّان : وأقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب التاريخ الكبير الذي خرجناه لعلمنا بصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق والحكايات ، ولأن ما نمليه في هذين الكتابين يكون أسهل على المتعلم إذا قصد الحفظ([3]) .

ثالثًا :طريقته في ترتيب الكتاب:-

بدأ الإمام ابن حِبَّان كتابه بذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده ،ومبعثه ، وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته، ثم ذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم إلى أن قتل على رحمة الله عليه ، ثم بعد ذلك ذكر

أولا : صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبين على حروف المعجم إذ هم خير الناس قرنًا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو حاتم ــ رضى الله عنه ــ ثم إنا ذاكرون أسماء الصحابة ، ونقصد منهم من روى عنه الأخبار لأنه أدعى إلى العلم، وأنشط للفهم[4].

مقيدًا مثل وقفه معمر على همام ، ووقفه مالك على نافع ، وبعض الفقهاء يسمي الموقوف بالأثر ، والمرفوع بالخبر ، وأما أهل الحديث فيطلقون الأثر عليهما . المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن جماعة (ج١/ص٤٠) ، ط : دار الفكر – دمشق .

[1] - المنقطع : الصحيح الذي ذهب إليه الفقهاء ،والخطيب ،وابن عبد البر ، وغيرهما من المحدثين : أن المنقطع ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان انقطاعه، وأكثر ما يستعمل في رواية من دون التابعي عن الصحابي، كمالك عن ابن عمر. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، اسم المؤلف: محي الدين بن شرف النووي ، (ج١/ص٣)، ط: دار الكتاب العربي - بيروت .

[2] - الثقات لمحمد بن حبان البستي (١-٣-٨) بتصرف بسيط.

[3] - المصدر السابق (١١/١) بتصرف بسيط.

[4] الثقات لمحمد بن حبان البستي (١/٣)

CamScanner

ثانيًا : التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأقاليم كلها على المعجم إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرنًا وأوضح ذلك الإمام ابن حِبَّان حيث قال : خير الناس قرنًا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وحفظ عنهم الدين والسنن، وإنما نملى أسماءهم وما نعرف من أنبائهم من الشرق إلى الغرب على حروف المعجم، إذ هو أدعى للمتعلم إلى حفظه، وأنشط للمبتدىء في وعيه، ولست أعرج في ذلك على تقدم السن ،ولا تأخره، ولا جلالة الإنسان ،ولا قدره، بل أقصد في ذلك اللقاء دون الجلالة والسن ، لأن اللقاء يشملهم جميعًا غير أنا نذكر ما نعرف من أنسابهم وأقدارهم، وأذكر عند كل شيخ منهم شيخًا فوقه ، وآخر دونه ليعتبر المتأمل للحفظ بهما فيقيس من وراءهما عليهما حتى لا يتعذر على سالك سبيل العلم الوقوف على أنبائهم([1]) .

ثالثًا:القرن الثالث الذين رأوا التابعين فيذكرهم على نحو ما ذكر في الطبقتين الأوليين.

رابعًا : القرن الرابع الذين هم أتباع التابعين على سبيل من قبلهم ([2]).

رابعًا : منهجه في كتابه:-

بدأ الإمام ابن حِبَّان كتابه بمقدمة حوت عناوين كثيرة ، واستشهد لها بآيات قرآنية وأحاديث نبوية منها: الحث على لزوم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحث على نشر العلم إذ هو من خير ما يخلف المرء بعده، وذكر الخبر الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين([3]).

وقد أوضح الإمام ابن حِبَّان الشروط التي لابد أن تتوفر لكي يضع الراوي في كتاب الثقات حيث قال : كل من أذكره في

هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس:-

أولا : أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره .

ثانيًا : أن يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته.

[1] - الثقات لمحمد بن حِبَّان البستي (٤/٤)
[2] - راجع : المصدر السابق(١١/١)
[3] - الثقات لمحمد بن حبان البستي (١/ص٩،٨،٤)

CamScanner

ثالثًا الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة.
رابعًا : الخبر منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة .
خامسًا : أن يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه ، فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر، لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه، وعرف الخبر به ، فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة سمعت أو حدثني ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره ([1])
وقال أيضًا : فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل من لم يعرف منه الجرح ، إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يعلم يجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم ، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ([2]) .

ويمكن إيجاز منهجه في النقاط الآتية :
١) يذكر اسم الراوي ونسبه وكنيته ، وأحيانًا يقتصر على الإسم والنسب فقط كما في ترجمة(أنس بن معاذ بن أنس)([3]) .
٢) يذكر في بعض التراجم تاريخ وفاة الراوي كما في ترجمة(أُبي بن كعب بن قيس)([4]) .
٣) يذكر في بعض التراجم شيخًا واحدًا للراوي وتلميذًا له كما في ترجمة (داود بن أبي ليث) ([5]) وأحيانا أخرى يكون أكثر من ذلك كما في ترجمة (داود بن أبي هند)([6]) .
٤) بعض التراجم مختصرة لا تزيد عن سطر واحد كما في ترجمة(هشام بن هارون الأنصاري) ([7])، وأحيانًا قد تصل إلى سبعة أسطر أو أكثر كما في ترجمة (عبد الله بن المبارك) ([8]).

[1] - الثقات لابن حِبَّان (١٣/١)
[2] - المصدر السابق (١٣/١)
[3] - الثقات لابن حِبَّان(ج٣/ص٤/ت٩).
[4] - المصدر السابق (ج٣/ص٥/ت١١).
[5] - المصدر السابق (ج ٦ /ص٢٨٠/ ت٧٧٣٢)
[6] - المصدر السابق (ج٦/ص٢٧٨/ت٧٧٢٨)
[7] - المصدر السابق(ج٧/ص٥٦٩/ت١١٥١٤).
[8] - المصدر السابق (ج٧/ص٧/ت٨٧٦٧).

CamScanner

٥) قسم الإمام ابن حِبَّان كل حرف إلى قسمين أحدهما في ذكر الرجال ، والآخر في ذكر النساء، وبعد أن ينتهي من سرد الأسماء يذكر في آخر كل طبقة المشهورين بالكنى من الرجال ثم النساء ، وقد يخالف ابن حِبَّان في ذلك أحيانا .

٦) استخدم الإمام ابن حِبَّان ألفاظًا متنوعة منها ما يفيد ثقة الراوي ، ومنها ما يفيد ضعفه أوجهالته ، ومن هذه الألفاظ على سبيل المثال وليس الحصر:

أ- مُتْقن : وصف في الراوي يدل على تمام ضبطه كما في ترجمة(خليفة بن خياط)([1])

ب- يخطيء :- وصف للراوي يدل على الضعف الخفيف في ضبطه، ووجود بعض الأخطاء في مروياته كما في ترجمة(إسماعيل بن سلمان بن أبى المغيرة الأزرق)([2]) ، وترجمة (بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشي)([3]) .

جـ - يخطيء ويخالف أو يخالف ويخطيء : وصف للراوي يدل على ضعف ضبطه، ووجود بعض الأخطاء، والمخالفة للثقات في مروياته . ومن أمثلته قول الإمام ابن حبان : (عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي)([4]) ، وكما في ترجمة(أحمد بن يحيى الأحول)([5]).

د - يخطيء ويهم: وصف للراوي يدل على وجود بعض الأخطاء والأوهام في مروياته كما في ترجمة "خالد بن طهمان أبو العلاء السلولي"([6]) .

هـ - يخطيء ويغرب : وصف للراوي يدل على الضعف الخفيف في ضبطه، ووجود بعض الأخطاء في مروياته ،ويدل على تفرُّده برواية بعض الأحاديث كما في ترجمة (الحسن بن كليب البغدادي)[7] ،وترجمة " يمان بن عيسى أبو سهل الحذاء"([8]) ، ويخطيء ويتفرد كما في ترجمة (محمد بن عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ أبو عبد الله)([9]) .

[١] - الثقات لمحمد بن حِبَّان (ج٨/ص٢٣٣ :ت١٣١٨٠)
[٢] - المصدر السابق (ج٤/ ص١٩/ ت١٦٤٩).
[٣] - المصدر السابق (ج٤/ص٧٩/ت ١٩١١).
[٤] - الثقات لابن حِبان(ج٧/ ص١/ت٨٧٤٨).
[٥] - المصدر السابق (ج٨/ص٢٤/ت١٢٠٩٥).
[٦] - المصدر السابق (ج٦/ص٢٥٦/ت٧٦٢٢).
[٧] - المصدر السابق (ج ٨ /ص١٨٠/ت١٢٨٦١)
[٨] - المصدر السابق (ج٩ /ص٢٩١/ ت ١٦٥٠٢)
[٩] - المصدر السابق (ج٧ /ص٤٣٦/ت١٠٨٠١)

CamScanner

و - يخطيء كثيرًا : وصف في الراوي يدل على كثرة الأخطاء في مروياته لكنها ليست غالبة كما في ترجمة(مختار بن فُلفُل مولى عمرو بن حريث)([1])، وترجمة(بشير بن المهاجر الغنوي) ([2]) .

ز - لا أدري من هو ولا بن من هو: من الألفاظ التي تدل على الجهالة كما في ترجمة (أبان شيخ، يروى عن : أبي بن كعب ، روى عنه : محمد بن جحادة)([3]) وأيضًا (لست أعرفه ولا أدري من أبوه) ، وكما في ترجمة (عكرمة شيخ ،يروى عن: الأعرج .روى عنه: إبراهيم بن سعد)([4]) إلى غير ذلك من الألفاظ التي استخدمها الإمام ابن حِبَّان في كتابه.

٧) وقد ختم الإمام ابن حبَّان كتابه الثقات بذكر أمور اعتمد عليها أثناء تصنيف الكتاب وهي :.

أ- كل من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل واحد أدخله الإمام ابن حِبَّان في كتاب التابعين سواء تأخر موته أو تقدم .

ب- كل من بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقي رجلان أدخله الإمام ابن حِبَّان في كتاب تبع التابعين بعد أن يكون من الثقات.

جـ- من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس في اللقي أدخله الإمام ابن حِبَّان في كتاب تبع الاتباع هذا .

د- لم يعتبر برواية المدلسين عنه ولا الضعفاء وربما ذكر في هذه الطبقة رجلان أحدهما ضعيف فلم أدخله في كتاب أتباع التابعين ، ولكن أدخلته في هذه الطبقة(تبع الاتباع) لأن بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أنفس ثقات، ولم أعتبر ذلك الضعيف لأن رواية الواهي ومن لم يرو سيان([5]).

[١] - المصدر السابق(٥ /٤٢٩/ ت٥٥٥٢)
[٢] - المصدر السابق (٦ /٩٨/ت ٦٨٨٥)
[٣] - الثقات لمحمد بن حِبَّان (٤ /ص٣٧/ت ١٧٣١)
[٤] - المصدر السابق(٧ /ص٢٩٤/ت ١٠١٣٨)
[٥] - الثقات لابن حِبَّان (٢٩٤/٩) بتصرف بسيط

CamScanner

المبحث الثاني
تعريف الخطأ لغة واصطلاحًا ، وذكر أنواعه

أولا: الخطأ لغة

خ ط أ : الخطأ ضد الصواب ،وقد يمد وقرئ بهما قوله تعالى (إِلَّا خَطَأً)[1].

والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره ، و الخاطئ من تعمد ما لا ينبغي ، وتخطأ له في المسألة أخطأ[2].

وفي لسان العرب: خطأ : الخَطَأُ و الخَطَاءُ : ضدُّ الصواب . وقد أَخْطَأَ، وفي التنزيل :(وليسَ عليكم جُناحٌ فيما أَخْطَأْتُم به)[3] والخطأ : العدول عن الصواب ، وأخطأ يخطىء إذا سلك سبيل الخطإ عمدًا وسهوًا ، ويقال : خطىء بمعنى أخطأ ،وقيل خطىء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد . ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل غير الصواب[4]).

الخطأ في الاصطلاح

الخطأ هو : العدول عن الصواب سواء كان عمدًا أو سهوًا . وفي النهاية: يخطيء إذا سلك سبيل الخطأ عمدًا أو سهوًا ا[5].

أنواع الخطأ:-

ومن خلال كلام علماء الجرح والتعديل تبين أن الخطأ نوعان خطأ عمد أو غير عمد .

أولا : الخطأ العمد وهو المتهم بالكذب وهذا النوع متفق على تركه وعدم الاحتجاج به.

ثانيًا : الخطأ غير العمد وهو ثلاثة أنواع :-

١) الخطأ النادر أو القليل وهذا النوع محتج به .

---

[1] - سورة النساء آيه (٩٢).

[2] - مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (٧٥/١)،ط: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت.

[3] - سورة الأحزاب آيه (٥).

[4] - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٦٥/١-٦٦)،ط: دار صادر- بيروت.

[5] - النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري(٤٤/٢) ،ط:المكتبة العلمية - بيروت .

CamScanner

٢) الخطأ الكثير أو الوهم وهو من لا يغلب الخطأ عليه فإن جمهور الأئمة الحفاظ يحتجون بحديثه ، والمراد أنهم يحتجون بما علم أنه من حفظه ، ويجتنبون ما علموا أنه غلط فيه.
٣) الخطأ الفاحش أو الغالب وهو من يغلب على حديثه الغلط ، والوهم لسوء حفظه فأكثر المحدثين لا يحتجون بهم[1].
قال ابن حِبَّان[2] في كتاب الثقات : ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير (يخطىء)، والوهم القليل (يهم) حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك منه البشر، ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه ، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر[3] .
واسم الكثرة يقع على معان شتى ،ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط ، مثل شَرِيك، وهُشَيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم كانوا يخطئون فيكثرون فروى عنهم ، واحتج بهم في كتابه الصحيح [4].

كيفية معرفة الخطأ؟

ويحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق والنظر في اختلاف رواته وضبطهم وإتقانهم ونحو ذلك[5] .

[1] - شرح علل الترمذي لابن رجب (٢٢٤/١ بتصرف)،ط: دار الملاح للطباعة والنشر. بتصرف
[2] - ابن حِبَّان : هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي البستي ، الحافظ العلامة ، صاحب الأنواع والتقاسيم ،وغير ذلك من المصنفات في التاريخ ، والجرح والتعديل، رحل الكثير،وسمع من أكثر من ألفي شيخ ، أخذ علم الحديث عن ابن خزيمة ، وقال أبو سعيد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانًا ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار عالمًا بالطب والنجوم، وفنون العلم ألف المسند الصحيح ، والضعفاء ، وفقه الناس بسمرقند ،وتوفي في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة طبقات الشافعية لأبي بكر بن قاضي شهبة (١ /١٣١/ت٨٥)،ط. عالم الكتب – بيروت
[3] - الثقات لمحمد بن حبان البستي (٦ / ٢٧٨/ ت٧٧٢٨) ،ط: دار الفكر – بيروت.
[4] - صحيح ابن حبان (١٥٤/١) ،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.
[5] - اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر لعبد الرؤوف المناوي(٦٤/٢) ، ط : مكتبة الرشد – الرياض.

CamScanner

المبحث الثالث

الدراسة النقدية التطبيقية للرواة الموصوفين بمصطلح (يخطيء كثيرا) عند الإمام ابن حِبَّان في كتاب الثقات

المطلب الأول : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة التابعين

١- زاذان أبو عبد الله ، ويُقال : أبو عُمَر الكندي

زاذان أبو عبد الله ، ويُقال : أبو عُمَر الكُنْدي[1] ، الكوفي الضرير البَزاز[2]

رَوَى عَن : البراء بن عازب ، وجرير بن عَبد الله ، وحذيفة بن اليمان ، وغيرهم.

رَوَى عَنه : ثابت بن أَبي صفية أبو حمزة الثمالي ، وحبيب بن أَبي ثابت ، وحبيب بن يسار الكندي ، وخلق (٣).

روى له البُخَاري في الأدب المفرد ، ومسلم في صحيحه ،وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه في سننهم.

أخرج له الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الأيمان([4])

وكتاب الأشربة[1] اعتبارًا[2]

[1] - الكندي :(بضم أولها وسكون النون وفي آخرها دال مهملة)هذه النسبة إلى كندي وهي من قرى سمرقند. اللباب في تهذيب الأنساب ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(ج ٣ /ص١١٥) ، ط: دار صادر - بيروت .

[2] - البَزاز : بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف ، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب، واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب ، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ج ١ /ص٣٣٨) ، ط : دار الفكر – بيروت.

[3] - تهذيب الكمال ، اسم المؤلف : يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي(ج٩/ص٢٦٣/ت١٩٤٥)،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

[4] - رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الأيمان ، باب صُحبَةِ المَمَالِيكِ وكَفَّارَةِ من لطَمَ عَبدَهُ(ج٣/ص١٢٧٨/ح١٦٥٧)،ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

CamScanner

وأخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه([3])

[1] - رواه مسلم في صحيحه ،كتاب الأشربه، باب النهي عن الانتباذ(ج٣/ص١٥٨٣/ح١٩٩٧)

٦- الاعتبار: هوتَتَبُّعَ الطُرُقِ: من الجوامع، والمسانيد، والأَجْزَاءِ، لذلك الحديث الذي يُظَنُّ أنه فَرْدٌ؛ لِيُعْلَمَ: هل له متابِعٌ أم لا؟وقول ابن الصلاح: معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد قد يُوهِم أن الاعتبار قَسِيمٌ لهما، وليس كذلك، بل هو هيئة التوصل إليهما. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ج ١ /ص٢١٦) ،ط : مطبعة سفير – الرياض .

[3] - قال الإمام ابن حِبَّان : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ،قَالَ :حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ ،عَنْ زَاذَانَ ،عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ .

رواه الإمام ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان ، باب الأدعية ، ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى صلى الله عليه وسلم يبلغ إياه ذلك في قبره (ج٣ /ص١٩٥/ح٩١٤)، وأخرجه الإمام النسائي في السنن الكبرى ، كتاب صفة الصلاة ، باب التسليم على النبي (صلى الله عليه وسلم) (ج١/ص٣٨٠/ح١٢٠٥)، عن عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ،قال :أنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان بن سعيد ،وأخبرنا محمود بن غيلان، قال: نا وكيع وعبد الرزاق ، عن سفيان .....به بلفظ مقارب. ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج١/ص٤٥٢/ح٤٣٢٠)، من طريق سُفْيانُ بن سعِيدٍ ... به بلفظ مقارب.

دراسة إسناد الإمام ابن حِبَّان:

١- أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد الموصلي ،أبو يعلى قال ابن كثير : كان حافظًا خيرًا حسن التصنيف عدلا فيما يرويه ،ضابطًا لما يحدث به. قال الخليلي : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم، رضيه الحفاظ، سمع يحيى بن معين وشيوخ بغداد ، وغيرها ، مات سنة ست وثلاثمائة . التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي ،(ج١/ص١٥٠١٥١/ت١٧٤) ،ط : دار الكتب العلمية - بيروت - البداية والنهاية لابن كثير (ج١١/ص١٣٠)، ط : مكتبة المعارف – بيروت.

٢- زهير بن معاوية بن حديج ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة ، وثقه يحيى بن معين، والنسائي ، وأبو بكر الخطيب . وقال أبوحاتم : صدوق .قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة .تهذيب الكمال للمزي (ج٩/ص٤٠٢/ت٢٠١٠)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٢١٨/ ت٢٠٥١)،ط: دار الرشيد – سوريا.

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرًا [1]

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث [2] .وَقَال إبراهيم بن عَبد الله بن الجنيد : سمعت أبا طالب يسأل يحيى بن مَعِين ، عن زاذان أبي عُمَر ، فقال : ثقة[3].ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[4].وقال العِجْلي : ثقة[5].وذكره العُقَيْلي في

٣-وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (بضم الراء وهمزة ثم مهملة)، أبو سفيان الكوفي، وثقه ابن سعد ، والعِجلي
قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ كان أحفظ من بن مهدي. وقال حماد بن زيد : لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان وقال يعقوب بن شيبة : كان خيرًا فاضلا حافظًا .وقال ابن حِبَّان في الثقات : كان حافظًا متقنًا. قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة.
الكاشف للذهبي (ج٢ /ص٣٥٠/ت ٦٠٥٦) ، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علو- جدة، تهذيب التهذيب لابن حجر(ج١١ /ص١١٤/ت ٢١١)،ط: دار الفكر – بيروت- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٥٨١/ت٧٤١٤)
٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، وَقَال شعبة ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، وأبو عاصم النبيل ، ويحيى بن معين ، وغير واحد من العلماء : سفيان أمير المؤمنين في الحديث. قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس ، مات سنة إحدى وستين ،وله أربع وستون.
تهذيب الكمال(ج١١ /ص١٦٤/ت٢٤٠٧) - تقريب التهذيب (ج١ /ص٢٤٤/ت ٢٤٤٥)
٥- عَبد الله بن بن السائب الكندي ، ويُقال : الشيباني الكوفي. قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن مَعِين وأبو حاتم ، والنَّسَائي : ثقة. قال ابن حجر : ثقة ، من السادسة .
تهذيب الكمال (ج١٤/ص٥٥٨/ت٣٢٨٩)- تقريب التهذيب (ج١ /ص٣٠٤/ت٣٣٣٩)
٦- زاذان أبو عمر الكندي البزاز، تم ترجمته في صلب البحث ،وهو ثقة.
٧- عبد الله بن مسعود _رضي الله عنه_صحابي جليل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ج٣/ص٩٨٧)، ط : دار الجيل - بيروت . الاسناد صحيح .
[1] - الثقات لابن حِبَّان (ج٤/٢٦٥/ت٢٨٤٨)
[2] - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ،(٦/ ١٧٨) ط : دار صادر - بيروت
[3] - سؤالات ابن الجُنَيْد لأبي زكريا يحيى بن معين (ج١/ص٣٣٨/ت ٢٦٩)،ط: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
[4] - التاريخ الكبير للبُخَاري (ج٣/ص٤٣٧/ت١٤٥٤) ،ط: دار الفكر – بيروت.
[5] - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب(ج١/ص ٣٦٦/ت ٤٨٨) ، ط: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية .

CamScanner

الضعفاء[1].وذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[2].وقال ابن حِبَّان في مشاهير الأمصار : وكان يهم في الشيء بعد الشيء [3].وقال ابن عدي : وأحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة وكان يبيع الكرابيس[4] بالكوفة ، وإنما رماه من رماه بكثرة كلامه [5]

وقال شعبة قلت للحكم : مالك لم تحمل عن زاذان،قال : كان كثير الكلام .وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالمتين عندهم[6].وقال الخطيب البغدادي : ثقة [7].وقال الذهبي في الكاشف : ثقة [8].وقال في السير : وكان ثقة صادقًا روى جماعة أحاديث[9]). ووضع الذهبي في الميزان على أول ترجمته (صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه مطلقًا[10]) . وقال ابن حجر : صدوق يرسل ، وفيه شيعية ، من الثانية ، مات سنة اثنتين وثمانين (بخ م ٤)[11])

<u>الرأي الراجح في هذا الراوي:-</u>

<u>أولا</u> : بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي ثقة فقد وثقه ابن سعد ،

[1] - الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ج٢/ص٩٤/ ت٥٥٤)، ط: دار المكتبة العلمية - بيروت .

[2] - الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم(ج٣ /ص٦١٤/ت٢٧٨٠) ،ط:دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[3] - مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ،(ج١ /ص١٠٤/ ت ٧٧٥) ط : دار الكتب العلمية - بيروت .

[4] - الكرابيس : جمع كرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض . القاموس المحيط ، اسم المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ج١/ص٧٣٥) ، ط : مؤسسة الرسالة – بيروت.

[5] - الكامل في ضعفاء الرجال لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ،(ج٣/ ص٢٣٦/ ت٧٢٨) ط : دار الفكر - بيروت .

[6] - تهذيب التهذيب لابن حجر : (ج٣/ص٢٦١/ت ٥٦٥)

[7] - تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي(ج٨/ ص٤٨٧/ ت٤٦٠٣) ، ط : دار الكتب العلمية - بيروت

[8] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي(ج١/ص٤٠٠/ت١٦٠٣)

[9] - سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله(ج٤ /ص٢٨٠/ ت ١٠٢) ، ط : مؤسسة الرسالة - بيروت .

[10] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ج٣/ص٩٣/ت٢٩٥٨) ، ط : دار الكتب العلمية - بيروت .

[11] - تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر (١/ ص٢١٣/ ت١٩٧٦) ، ط : دار الرشيد - سوريا .

CamScanner

وابن معين ، والعِجْلي ، والخطيب البغدادي ، والذهبي.

ثانيًا: قول الإمام ابن حِبَّان في كتابه مشاهير الأمصار يدل على قلة الخطأ وليس الكثرة حيث قال: يهم في الشيء بعد الشيء.

ثالثًا: هذا الراوي أخرج له مسلم في صحيحه اعتبارًا، وذكره ابن حِبَّان في كتابه الثقات وأخرج له في صحيحه وهذا توثيق ضمني.

رابعًا : سكوت البُخَاري وابن أبي حاتم عن توثيق الراوي وتضعيفه لا يعتبر توثيقًا له ولا تجريحًا فيه . فقال ابن عدي : وقد بينت مراد البُخَاري أن يذكر كل راوي ، وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يري كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئًا كثيرًا أو قليلا وإن كان حرفًا[1] وقال ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل : على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى[2].

خامسًا : ذكر الإمام العقيلي له في الضعفاء لأن من منهجه أنه يذكر كل من تُكلم فيه وإن كان ثقة.

سادسًا : تجريح الحاكم أبو أحمد له يمكن أن يكون بناء على قول الإمام الحكم وهذا ليس بجرح

٢- سَدوس بن حبيب

سدوس بفتح السين فهو سدوس بن حبيب بياع السابري[٣])بصري.

روى عن : أنس بن مالك ، والحسن .

روى عنه : الحكم بن سنان ، وموسى بن إسماعيل[٤].

[١] - الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٣٧٨/ت٥٠٣).

[٢] - الجرح والتعديل (٢ / ٣٨).

[٣] - السابري : (بفتح السين المهملة وبعدها الألف ثم الباء الموحدة وفي آخرها الراء) هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابرية. الأنساب اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني ،(١٩٨/٣) ، ط : دار الفكر – بيروت.

[٤] - الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ، (٢٦٨/٤-٢٦٩)، ط : دار النشر : دار الكتب العلمية

CamScanner

جعله الإمام البُخَاري اثنين ، فقد فرق الإمام البُخَاري في كتابه التاريخ الكبير بين ابن حبيب ، وبين الراوي عن أنس ، فقال البُخَاري(١) : سدوس عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه : الحكم بن سنان ، وقال (٢): سدوس بن حبيب بياع السابري يعد في البصريين . وتبعه في ذلك الإمام أبو حاتم في كتابه الجرح والتعديل حيث قال في ابن حبيب(٣) : سدوس بن حبيب القيسي بياع السابري بصرى روى عن : الحسن ، وابن سيرين. روى عنه : أبو داود الطيالسي ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبو سلمة وقال أبو محمد : وروى عن ابن عون . وقال في الراوي عن أنس(٤): سدوس روى عن:أنس بن مالك، روى عنه: الحكم بن سنان .

قال ابن ماكولا : فبان بهذا أن صاحب السابري هو الذي روى عن أنس ولم يعرف وصح أنهما واحد والله تعالى الموفق (٥).

قال الخطيب : وسدوس بياع السابري هو الراوي عن أنس الذي بدأ بذكره وليس بغيره ، وله روايات عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، حدث عنه : أبو داود الطيالسي ، وحبان بن هلال ،ومسلم بن إبراهيم ، والحكم ابن سنان ، وموسى بن اسماعيل التبوذكي

وقد قلد أبو حاتم الرازي ، وأبو الحسن الدارقُطْني أبا عبدالله البُخَاري من ذكره سدوس هذا في موضعين، فذكره كذلك عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه في كتاب الجرح والتعديل ، وذكره الدارقطني في كتاب المؤتلف والمختلف(٦)فلزمهم ما لزم البخاري من الوهم(٧).

أخرج له الإمام الطبراني في المعجم الأوسط . قال الإمام الطبراني : حدثنا محمد بن علي بن شعيب ، قال :حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا أبو عون صاحب القرب قال:

١ - التاريخ الكبير للبُخَاري (ج٤ /ص٢٠٨/ ت٢٥٢٠)
٢ - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج٤ /ص٢٠٨/ت٢٥٢٢)
٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٤/ ص٣١١/ت١٣٥٧)
٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج٤ /ص٣١٠/ت١٣٥٥)
٥ - تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر (٢٨٨/١) ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.
٦ - المؤتَلِف والمختَلِف ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر الدارقطني البغدادي ، (٣/ ١٢٨٦) ،ط : دار الغرب الإسلامي - بيروت .
٧ - موضح أوهام الجمع والتفريق ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، (١٩٨/١) ، ط : دار المعرفة - بيروت

CamScanner

حدثنا سدوس صاحب السابري عن انس بن مالك قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا التقى الخلائق يوم القيامة فأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى مناد يوم القيامة يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم ،وثوابكم علي. لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا سدوس، تفرد به أبو عون. ([1]).

[1]- رواه الإمام الطبراني في المعجم الأوسط (ج٥/ص٢٢٢/ت٥١٤٤)
دراسة إسناد الإمام الطبراني :
١- محمد بن على بن شعيب بن عدى بن همام أبو بكر السمسار ، سمع عاصم بن على، وعلى بن الجعد ، وخالد بن خداش وغيرهم . روى عنه: إسماعيل الخطبي. قال الدار قطني : ثقة . قال ابن قانع : إن محمد بن علي بن شعيب السمسار مات في سنة تسعين ومائتين.
تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ج ٣ /ص ٦٦/ ت١٠٢٣)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي(ج ٢١ /ص٢٨١)،ط: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت
٢-خالد بن خداش بن عجلان الأزدي. قال عبد الخالق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد البغدادي : صدوق. وَقَال محمد بن سعد ، ويعقوب بن شَيْبَة : كان ثقة ، زاد يعقوب صدوقا. وَقَال علي بن المديني : ضعيف. وَقَال زكريا بن يحيى الساجي فيه ضعف.قال ابن حجر : صدوق يخطىء، من العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين .
تهذيب الكمال للمزي(ج٨ /ص-٤٥-٤٧ /ت ١٦٠٢)_ تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص١٨٧ / ت١٦٢٣)
٣- الحكم بن سنان الباهلي ، أبو عون البَصْريّ القربي. قال معاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف. وكذلك قال النَّسَائي. وقَالَ البُخارِيُّ : عنده وهم كبير ، وليس له كبير إسناد ، يقال : مات سنة تسعين ومئة وَقَال أبو حاتم : عنده وهم كبير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب حديثه. قال ابن حجر : ضعيف . تهذيب الكمال للمزي (ج٧ /ص ٩٦-٩٧/ت ١٤٢٨)- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ ص١٧٥/ت ١٤٤٣)
٤- سدوس صاحب السابري سبق ترجمته في صلب البحث ، قال الذهبي : ما علمت فيه جرحًا.
٥- أنس بن مالك _ رضي الله عنه_ صحابي جليل الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ج١ ص١٢٦/ت٢٧٧) ، ط: دار الجيل – بيروت
الإسناد ضعيف : فيه الحكم بن سنان ، أبو عون، ضعيف.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن سنان أبو عون. قال أبو حاتم: عنده وهم كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق يكتب حديثه ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، اسم المؤلف: علي بن أبي بكر الهيثمي ، (ص١٠/ص٣٥٦)، ط: دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت.

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان: يخطيء كثيرًا(١).

أقوال النقاد في الراوي :

قال الذهبي في تاريخ الإسلام : ما علمت فيه حرجًا(٢)، ذكره ابن قطلوبغا في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣)

القول الراجح في الراوي : أنه ثقة ، أما قول الإمام ابن حِبَّان (يخطيء كثيرًا) فهو من المتشددين في الجرح ، وليس هناك ما يؤيد قوله هذا.

٣- سِمَاك بن حرب الذُهْلي

سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزارالذُهْلي(٤) البَكْري (٥)، أبو المغيرة الكوفي.

رَوَى عَن : أخيه إبراهيم بن حرب ، وإبراهيم بن يزيد النخعي ، وأنس بن مالك ، وغيرهم.

رَوَى عَنه : إبراهيم بن طهمان ، وإدريس بن يزيد الأَودِيّ ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وخلق(٦).

استشهد به البُخَاري في صحيحه (١)، وأخرج له مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة (٢)،والمساجد ومواضع الصلاة (٣)، والجمعة(٤)، والجنائز(٥) ، والوصية(٦)، والأيمان(٧) ، والقسامة(٨) والحدود(٩) ، والجهاد والسير(١٠)، والإمارة(١١).

١ - الثقات لابن حِبَّان (ج٤ / ص٣٤٩/ت٣٢٨٥)

٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، (٣٩٧/٩) ،ط : دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت.

٣ - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لزين الدين قاسم بن قطلوبغا (ج٤/ص٤١٨/ت٤٢٠٦) ،ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية

٤ -الذهلي (بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام) - هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة وإلى ذهل بن شيبان فمن ذهل بن ثعلبة سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني (ج ١ /ص٥٣٥)

٥ - البكري (بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفي آخرها الراء) - هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر ، فبكر بن وائل وهم خلق كثير منهم: الأسود بن عامر البكري له صحبة ،وسعد بن إياس البكري الشيباني ،وسماك بن حرب البكري ، وغيرهم - اللباب في تهذيب الأنساب(ج١ /ص١٧٠)

٦ - تهذيب الكمال للمزي(ج١٢ /ص١١٥-١١٧/ت٢٥٧٩)

CamScanner

والأشربة(١٢)، والآداب(١٣) ، والفضائل(١)، والتوبة(٢)، والفتن(٣) ، والزهد والرقائق(٤) .كما أخرج له أصحاب السنن الأربعة.

١ - الجامع الصحيح المختصر للبُخَاري، كتاب كفارات الأيمان ، باب الكفارة قبل الحنث وبعده ، (ج٦/ص٢٤٧٢ /ح٦٣٤٣) حيث قال عقب الحديث : تابَعَهُ أَشْهَلُ عن ابن عَوْنٍ ، وتَابَعَهُ يونُسُ ، وسِمَاكُ بن عطِيَّةَ، وسِمَاكُ بن حرْبٍ ،وحُمَيْدٌ، وقَتَادَةُ ،ومَنْصُورٌ، وهِشَامٌ والرَّبِيعُ.

٢ - صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ،باب سترة المصلي (ج١/ص٣٥٨/ح٤٩٩)

٣ - صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الظُّهرِ فِي أَوَّلِ الْوقْتِ فِي غَيْرِ شِدَّةِ الْحرّ (ج ١ /ص٤٣٢/ح ٦١٨)، وباب فضْلِ الْجُلُوسِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصُّبحِ وفَضْلِ الْمَسَاجِد(ج ١ /ص٤٦٣/ح٦٧٠)

٤ - صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصلاة والخطبة(ج٢/ص٥٩١/ ح٨٦٦)

٥ - صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب ركُوبِ المصلى على الْجنَازَةِ إذا انْصرَف (ج ٢ /ص٦٦٤/ح ٩٦٥)

٦ - صحيح مسلم ، كتاب الوصية ، باب الوصية بالثلث (ج ٣ /ص١٢٥٢/ ح١٦٢٨)

٧ - صحيح مسلم ، كتاب الأيمان ، باب نَدبِ من حلَفَ يمِينًا فرَأَى غَيرَهَا خَيرًا منها أنْ يَأتِيَ الذي هو خَيرٌ ويُكَفر عن يمينه(ج٣/ ص١٢٧٣/ح١٦٥١)

٨ - صحيح مسلم ، كتاب القسامة ، باب حُكمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُرْتَدينَ(ج٣/ص١٢٩٨/ح١٦٧١)، وباب صحَّةِ الْإِقْرَارِ بالْقَتْلِ وَتَمْكينِ وَلِيِّ الْقَتيلِ من الْقصَاصِ(ج٣/ص١٣٠٧/ح١٦٨٠)

٩ - صحيح مسلم ، كتاب الحدود ، باب من اعتَرَفَ على نَفْسِهِ بالزِّنَى(ج٣/ص١٣١٩/ح١٦٩٢)

١٠ - صحيح مسلم ، الجهاد والسير ، باب الْأَنْفَالِ (ج٣/ص١٣٦٧/ ح١٧٤٨)

١١ - صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب الناس تبَعٌ لِقُرَيْشٍ والْخِلَافَةُ في قُرَيْشٍ(ج ٣ /ص١٤٥٣/ح ١٨٢١)،و باب في طاعَةِ الْأُمَرَاءِ وإِنْ منَعُوا الْحقُوقَ(ج٣/ص١٤٧٤/ح١٨٤٦)، وباب قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم لا تزَالُ طَائفَةٌ من أمَّتِي ظَاهِرِينَ على الحَقِّ لا يَضُرُّهُمْ من خَالَفهم (ج٣/ ص١٥٢٤/ح١٩٢٢)

١٢ - صحيح مسلم ، كتاب الأشربة ، باب تَحريم التَّدَاوِي بِالخَمْرِ(ج٣/ص١٥٧٣/ح١٩٨٤)، وباب إبَاحَةِ أكْلِ الثُّومِ وأَنَّهُ يَنْبَغِي لمَنْ أرَادَ خطَابَ الْكبَارِ ترْكُهُ وكذا ما في معناه (ج ٣ /ص١٦٢٣/ ج٢٠٥٣)

١٣ - صحيح مسلم ، كتَاب الآدابِ، باب النَّهْيِ عن التَّكَنِّي بأَبِي الْقَاسمِ وبَيَانِ ما يُسْتَحَبُّ من الْأَسْمَاءِ(ج ٣ /ص١٦٨٥/ ح٢١٣٥)

CamScanner

ولقد أخرج له الإمام الترمذي في سننه (٥)وقال عقب الحديث: هذا حيث حسن غريب من حديث أَنَسِ بن مَالِكٍ .

[١] - صحيح مسلم ، كتَاب الْفَضَائِلِ ، باب فَضْلِ نسَبِ النبي صلى الله عليه وسلم وَتَسْلِيمِ الحَجَرِ عليه قبل النُّبُوَّةِ(ج٤/ص١٧٨٢/ح٢٢٧٦)، وباب باب إِثْبَاتِ حَوضِ نبيِّنَا صلى الله عَليه وسلم وصِفَاتِهِ(ج٤/ص١٨٠١/ح٢٣٠٥) ، وباب تَبَسّمِهِ صلى الله عَليه وسلم وَحسْنِ عشْرَتِهِ(ج٤/ص١٨١٠/ح٢٣٢٢)، باب فيفي صفَةِ فمِ النبي صلى الله عليه وسلم وَعَينَيْهِ وَعَقبَيْه(ج٤/ص١٨٢٠/ح٢٣٣٩)، وباب شَيْبِهِ صلى الله عليه وسلم (ج٤/ص١٨٢٢/ح٢٣٤٤)،و باب في فَضْلِ سعْدِ بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه(ج٤/ص١٨٧٨/ح١٧٨٤)

[٢] - صحيح مسلم ، كتاب التوبة ، باب قَولِه تعَالَى (إنَّ الحَسَنَاتِ يذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) (ج٤/ص٢١١٧/ح٢٧٦٣)

[٣] - صحيح مسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تَقومُ السّاعَةُ حتى يَمرَّ الرَّجلُ بقَبْرِ الرَّجلِ فيَتَمَنَّى أنْ يَكونَ مكَانَ الْمَيِّتِ من البَلَاءِ(ج٤/ص٢٢٣٧/ح٢٩١٩)

[٤] - صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرقائق ،(ج ٤ /ص٢٢٨٥/ ح٢٩٧٨)

[٥] - رواه الترمذي في سننه، كتاب تفسير القران ، باب ومن سورة التوبة(ج٥/ص٢٧٥/ح ٣٠٩٠). قال الإمام الترمذي في سننه : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عفَّانُ بن مسْلِمٍ وعَبْدُ الصَّمَدِ بن عبد الْوارِثِ قالا:حدثنا حمَّادُ بن سلَمَةَ ، عن سِماكِ بن حرْبٍ ، عن أَنَسِ بن مالِكٍ قال: ..... الحديث. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى ، كتاب الخصائص ، ذكر توجيه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع علي (ج ٥ /ص ١٢٨/ح ٨٤٦٠) .عن محمد بن بشار .... به بلفظ مقارب. وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ /ص ٢١٢/ح ١٣٢٣٧) عن عبد الصمد وعَفَّانُ قالاَ ثنا حمَّادٌ .... به بمعناه

دراسة إسناد الإمام الترمذي:

١-محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار، وثقة العجلي ، ومسلمة بن قاسم، وقال النسائي : صالح لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق. وقال ابن خزيمة في التوحيد: ثنا إمام أهل زمانه محمد بن بشار. وقال الدارقطني : من الحفاظ الأثبات،و قال ابن حجر: ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وثمانون سنة . تهذيب الكمال للمزي (ج٢٤/ص٥١٧/ت٥٠٨٦)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٤٦٩/ ت٥٧٥٤) – تهذيب التهذيب لابن حجر (ح٩/ص٦٢/ت٨٢)

٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري. رَوَى عَن : أبان بن يزيد العطار ، وحماد بن سلمة، وغيرهما . رَوَى عَنه : البخاري ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وغيرهما . قال ابن حجر : ثقة ثبت.و قال ابن المديني:كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم. وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ،من كبار العاشرة .

CamScanner

وأخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان(١).

تهذيب الكمال للمزي (ج٢٠ /ص١٦١/ت ٣٩٦٤) - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٣٩٣/ ت٤٦٢٥) -
٣- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري (بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة)، أبو سهل البصري ، وثقه ابن سعد، والحاكم ، وابن نمير . وقال ابن قانع : ثقة يخطيء. وقال أبو حاتم : صدوق صالح الحديث. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات.وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة ، من التاسعة ، مات سنة سبع . تهذيب الكمال للمزي (ج١٨ / ص١٠٢/ت ٣٤٣١)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ / ص٣٥٦/ت ٤٠٨٠)- تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٦ / ص٢٩١/ت٦٣٢).
٤- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ، روى عن : محمد بن إسحاق بن يسار ، وقيس بن سعد المكي ، وغيرهما . روى عنه : موسى بن إسماعيل ، والنضر بن شميل ، وغيرهما .، قال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة. تهذيب الكمال (ج٧/ص٢٥٣/ ت١٤٨٢) - تقريب التهذيب (ج١ /ص ١٧٨ / ت١٤٩٩)
٥- سماك بن حرب تمت ترجمته في صلب البحث، وهو صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.
٦- أنس بن مالك _ ؓ_ صحابي جليل. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ج١/ص١٢٦/ت٢٧٧)،ط: دار الجيل – بيروت.**الإسناد حسن : فيه سِمَاك بن حرب صدوق.

١ - أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان ، باب النجاسة وتطهيرها ، ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ρ إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة(ج٤/ص٢٣٢/ح١٣٩٠)
قال الإمام ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ :حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ:سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ طَارِقٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَمْرِ وَقَالَ إِنَّا نَصْنَعُهَا فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا دَوَاءٌ ،فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاء . وأخرجه أيضًا مسلم في صحيحه ، كتاب الأشربة ، باب تَحْرِيمِ التَّدَاوِي بِالْخَمْرِ(ج ٣ /ص١٥٧٣/ ح ١٩٨٤) عن محمد بن الْمُثَنَّى ومُحَمَّدُ بن بشَّارٍ واللفظ لابن الْمُثَنَّى قالا :حدثنا محمد بن جَعفَر ، حدثنا شُعبَةَ ،عن سِماكِ بن حَربٍ ،عن عَلقَمَةَ بن وائِلٍ ، عن أبيه وائِلٍ الحَضْرَمِيِّ أن طارِقَ بن سُوَيدٍ الجُعْفِيَّ ... الحديث بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه ،كتاب الطب ، باب في الْأَدْوِيَةِ الْمَكْرُوهَةِ (ج٤/ص٧/ ح٣٨٧٣)عن مُسْلِمُ بن إبراهيم ثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ ...به بنحوه. ورواه الترمذي في جامعه، كتاب الطب ،باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ التَّدَاوِي بِالْمُسْكِرِ(ج٤/ص٣٨٧/ ح٢٠٤٦) .قال الترمذي :

CamScanner

حدثنا مَحْمودُ بن غَيلَانَ حدثنا أبو داوُدَ عن شُعْبةَ عن سمَاكٍ ،،، به بلفظ مقارب . قال أبو عيسَى هذا حَديثٌ حسن صحيح

دراسة إسناد الإمام ابن حِبَّان:

١- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهري البصري . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي: ثقة . وقال الدارقطني : من الثقات قليل الخطأ .وذكره ابن حِبَّان في الثقات .قال ابن حجر : صدوق ، من صغار العاشرة ، مات سنة ست وخمسين. تقريب التهذيب (ج١ /ص٣٢١/ت ٣٥٨٩)- تهذيب التهذيب لابن حجر (ج٦/ص١١/ت١٦)

٢- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد بن راهويه المروزي . قال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عَبد الله - وسئل عن إسحاق بن راهويه - فقال : مثل إسحاق يسأل عنه ؟ إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين. وقال ابن حجر : حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ، وله اثنتان وسبعون . تهذيب الكمال للمزي (ج٢ /ص٣٨٢/ت٣٣٢)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١/ص٩٩/ت٣٣٢)

٣- عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العَقَدي (بفتح المهملة والقاف). قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صدوق .وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة مأمون.وقال ابن سعد : كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان الدارمي: أبو عامر ثقة عاقل. قال ابن حجر: ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين . تقريب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٣٦٤/ت٤١٩٩)- تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٦ /ص٣٦٣/ت٧٦٤) .

٤- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري. قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن .كان الثوري: يقول هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين. تقريب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٢٦٦/ت٢٧٩٠)

٥- سماك بن حرب تمت ترجمته في صلب البحث، وهو صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة.

٦- علقمة بن وائل بن حُجْر(بضم المهملة وسكون الجيم) الحضرمي الكوفي. قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث.وقال العِجْلي: تابعي ثقة . وذكر البُخَاري في التاريخ الكبير أنه سمع من أبيه.و قال ابن حجر : صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه . الطبقات الكبرى لابن سعد (ج٦ /ص٣١٢)،ط: دار صادر –بيروت- التاريخ الكبير للبُخِاري(ج٧ /ص٤١/ت١٧٩)- معرفة الثقات(ج٢ /ض١٤٨/ت ١٢٧٥)- تقريب التهذيب (ج١ / ص٣٩٧/ت ٤٦٨٤)

- ٧-وائل بن حجر(بضم المهملة وسكون الجيم) الحضرميؓ_ صحابي جليل . الإصابة في تمييز الصحابة (ج٦/ص٥٩٦/ت٩١٠٦)

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرًا(١).

أقوال النقاد في الراوي:-

ترجم له البُخَاري في التاريخ الكبير ،ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٢).وَقَال أبو بكر بن أَبي خَيْثَمة : سمعت يحيى بن مَعِين سئل عن سِمَاك بن حرب ما الذي عابه ؟ قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره. قال يحيى : وسِمَاك ثقة. وَقَال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث. وَقَال النَّسَائي : ليس به بأس ، وفي حديثه شئ. وَقَال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : في حديثه لين(٣).وقال زكريا بن عدي عن ابن المبارك: سِمَاك ضعيف في الحديث . قال يعقوب: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ، وليس من المتثبتين ، ومن سمع منه قديمًا مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره (٤) .

قال النَّسَائي :فسِمَاك بن حرب ليس ممن يعتمد إذا انفرد بالحديث لأنه كان يقبل التلقين(٥). وقال العِجْلي: تابعي جائز الحديث ، لم يترك حديثه أحد ، ولم يرغب عنه أحد(٦).وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم: سَأَلْتُ أبي عنه ، فقال: صدوق ثقة(٧).وذكره العُقيلي في الضعفاء الكبير(٨).وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها ، وقد حدث عنه الأئمة ، وهو من كبار تابعي الكوفيين ، وأحاديثه حسان عن من روى عنه ، وهو صدوق لا بأس به(٩).وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات(١) ،

٨- سويد بن طارق الحضرمي _ τ_ صحابي جليل.الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر(ج٢/ ص٦٧٨/ت١١١٧) ، ط : دار الجيل – بيروت.

الإسناد حسن : فيه سماك بن حرب ، صدوق.

١ - الثقات لابن حبَّان(ج٤/ص٣٣٩/ت٣٢٢٨)

٢ - التاريخ الكبير للبُخَاري (ج٤/ص١٧٣/ن٢٣٨٢)

٣ - تهذيب الكمال للمزي(ج١٢/ص١١٩- ١٢١/ت٢٥٧٩)

٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر (ج٤ /ص٢٠٤/ت٤٠٥)

٥ - السنن الكبري للنسائي (ج ٢/ص٢٥١) ،ط:دار الكتب العلمية – بيروت.

٦ - معرفة الثقات للعِجْلي (ج١ /ص٤٣٦/ت٦٨٠)

٧ - الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ج٤/ ص٢٧٩/ ت١٢٠٣)

٨ - الضعفاء الكبير للعقيلي (ج٢ /ص١٧٨/ ت٦٨٨)

٩ - الكامل في الضعفاء لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ،(ج٣ / ص٤٦٠/ت ٨٧٥)

CamScanner

وذكره الحاكم النيسابوري ،وابن خَلَفُون في جملة الثقات([٢]). وقال جرير بن عبد الحميد: أتيته فرأيته يبول قائمًا فرجعت ولم أسأله عن شيء، قلت: قد خرف(٣).

وقال الذهبي في الكاشف : ثقة ساء حفظه(٤).وقال الذهبي في ذكر من تكلم فيه وهو موثق: سماك بن حرب ، صدوق جليل(٥). وقال في الميزان : صدوق صالح (٦).قال ابن حجر في هدي الساري: سِمَاك بن حرب الكوفي تابعي مشهور مختلف فيه ، وقد ضعفوا أحاديثه عن عكرمة ، وما له سوى موضع واحد في الكفارات متابعة(٧). وقال في التقريب : صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ،وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين(٨).

الرأي الراجح في الراوي: -

من خلال ما تقدم في ترجمة الراوي تبين التالي:-

أولا : أن سِمَاك بن حرب صدوق ، وروايته عن عكرمة مضطربة ،وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن.

ثانيًا : استشهد به الإمام البُخَاري في الجامع، وأخرج له الإمام مسلم في صحيحه احتجاجًا واعتبارًا.

ثالثًا : الإمام ابن حِبَّان مع أنه ذكره في الثقات وقال: يخطيء كثيرًا ،ولكنه أخرج له في صحيحه لأنه صح عنده بالبراهين الواضحة أنه ثقة فلذلك احتج به ، ولم يلتفت إلى قول من

[١] - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ج١/ص١٠٧/ت٥٠٥)،ط: الدار السلفية

[٢] - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمُغْلطاي (ج٦/ص١٠٧/ت٢٢٣٨)،ط : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

[٣] - تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٤/ص٢٠٤/ت٤٠٥)

[٤] - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي(ج١ /ص٤٦٥/ت ٢١٤١)

[٥] - ذكر من تكلم فيه وهو موثق لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، (ج ١ /ص٩٥/ ت١٤٩) ط: مكتبة المنار – الزرقاء

[٦] - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ج٣ /ص٣٢٦/ ت ٣٥٥١)

[٧] - هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ج١/ص٤٥٧) ، ط : دار المعرفة – بيروت.

[٨] - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٢٥٥/ت٢٦٢٤)

CamScanner

قدح فيه .وقد أوضح ذلك في صحيحه حيث قال : وربما أروي في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب ،وداود بن أبي هند، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وحماد بن سلمة، وأبي بكر بن عياش ،وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ،واحتج بهم البعض ،فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به ، ولم أعرج على قول من قدح فيه، ومن صح عندي بالدلائل النيرة والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل، لم أحتج به وإن وثقة بعض أئمتنا([1]).

رابعًا : من خلال أقوال النقاد تبين تقييد روايته بالاضطراب عن عكرمة خاصة، فقد قال الإمام ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي لبيان حال سِمَاك تحت عنوان : قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم ،وهؤلاء جماعة كثيرون: منهم: سِمَاك بن حرب وقد وثقه جماعة، وخرج حديثه مسلم، ومن الحفاظ من ضعف حديثه عن عكرمة (يسند عنه عن ابن عباس ما يرسله غيره)([2])

خامسًا : أن سماك بن حرب إما تكلم فيه من أجل روايته عن عكرمة كما أوضح ذلك الإمام الذهبي في السير حيث قال : لهذا تجنب البُخَاري إخراج حديثه ، وقد علق له البُخَاري استشهادًا به، فسِمَاك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة أحاديث، فلا هي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة ، ولا هي على شرط البُخَاري لإعراضه عن سِمَاك ، ولا ينبغي ان تعد صحيحة لأن سماكًا إنما تكلم فيه من أجلها([3]).

سادسًا : أما قول جرير بن عبد الحميد فقد ذكره الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية تحت باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة([4]) .

[1] - صحيح ابن حِبَّان (ج١/ص١٥٣)
[2] - شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(ص٧٩٦) ، ط، :مكتبة الرشد- الرياض
[3] - سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي (ج٥/ص٢٤٨)،ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.
[4] - الكفاية في علم الرواية ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي(ج١/ص١١٠) ، ط : المكتبة العلمية - المدينة .

CamScanner

سابعًا : يمكن أن يكون وصفه الإمام ابن حِبَّان بالخطأ الكثير لاضطراب روايته عن عكرمه ، ولأنه تغير بآخره فكان ربما تلقن

٤- شبيب بن بشر البَجَلي

شبيب بن بن بشر ، ويُقال : ابن عَبد الله ، البَجَلي(١) ، أبو بشر الكوفي.

رَوَى عَن : أنس بن مالك ، وعكرمة مولى ابن عباس.

رَوَى عَنه : أحمد بن بشير الكوفي ، وإسرائيل بن يونس ، وسَعِيد بن سالم القداح، وغيرهم

روى له التِّرْمِذِيّ ، وابن ماجه.(٢).

١ - البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث .اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني (ج ١ /ص ١٢١)

٢ - أخرج له الترمذي في جامعه ، كتاب البيوع ، باب النَّهي أنْ يتَّخَذَ الخَمْرُ خلًا(ج٣/ ص٥٨٩/ ح١٢٩٥). حدثنا عبد اللهِ بن مُنيرٍ ،قال :سمعت أبَا عَاصمٍ ،عن شَبيبِ بن بشْرٍ ،عن أنَسِ بن مَالكٍ قال: لعَنَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليهِ وسلم في الْخَمْرِ عَشْرَةً عَاصرَهَا، وَمُعْتَصرَهَا ، وَشَاربَهَا، وَحَاملَهَا ، والْمَحْمُولَةُ إليه، وَسَاقيَهَا ، وَبَائعَهَا ، وَآكلَ ثَمَنهَا ، وَالمُشْتَري لها وَالمُشْتَرَاةُ له. قال أبو عِيسى : هذا حدِيثٌ غريبٌ من حديث أنَسٍ، وقد روي نحو هذا عن ابن عبَّاسٍ ، وابن مَسعُودٍ، وابن عُمرَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه أيضًا ابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة ، باب لُعِنَتْ الْخَمْرُ على عَشْرَةِ وَجُه(ج٢/ص١١٢١/ح٣٣٧٩) عن محمد بن سَعِيدِ بن يَزِيدَ بن إبراهيم التُّسْتَرِيُّ ثنا أبو عَاصِمٍ.... به بنحوه. وله شاهد أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب الأشربة ، باب آداب الشرب، ذكر استحقاق لعن الله جل وعلا من أعان في الخمر لتشرب(ج١٢/ص١٧٨/ح٥٣٥٦) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرٍ الزَّبَادِيُّ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ سَعِيدٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ....الحديث بنحوه.

دراسة إسناد الإمام الترمذي :

١- عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد الحافظ .قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حِبَّان في الثقات .وقال الفربري: قال البخاري ثنا عبد الله بن منير ولم أر مثله . قال الفريابي : وابن منير مروزي سكن فربر وتوفي بها سنة ٤٣ . وقال أبو القاسم اللالكائي: مات بفربر في ربيع الآخر سنة٤٣. تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٦ ص٣٩/ت٧٩)

٢-الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني ، أبو عاصم النبيل البَصْرِيّ . قال ابن سعد : كان ثقة فقهيا.وَقال أحمد بن عَبد الله العجلي : ثقة ، كثير

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان: يخطىء كثيرا (١).

أقوال النقاد في هذا الراوي:-

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٢).وقال الدوري عن يحيى بن معين: ثقة(٣).

وقال أيضًا سمعت يحيى يقول : شبيب الذي روى عنه أبو عاصم يقال : شبيب بن بشر ولم يرو عنه غيره(٤) وقال أبو حاتم : لين الحديث حديثه حديث الشيوخ (٥) وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات(٦).وذكره ابن خلفون في الثقات(٧) وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ، من الخامسة (٨) .

الرأي الراجح في الراوي: -

أنه صدوق له أخطاء ، أما من نقل عنه جرحه فهو من الأئمة المتشددين في الجرح والتعديل،وادخال الإمام ابن حِبَّان له في كتاب الثقات مع قوله فيه يخطيء كثيرًا لأن الأساس عنده العدالة ، فإن ذكر ابن حِبَّان للرجل في كتابه الثقات يقصد بذلك العدالة وحدها التي هي الأصل عند المسلمين، والعدالة وحدها تكفي عنده بخلاف الجمهور في الاحتجاج بالراوي دون الضبط. وقد أفصح ابن حِبَّان عن قاعدته في مقدمة كتاب الثقات : العدل من لم يعرف منه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل ، فمن لم يعلم يجرح فهو

الحديث ، وكان له فقه وَقَال أبو حاتم : صدوق ، وهو أحب إلي من روح بن عبادة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها . تهذيب الكمال للمزي(ج١٣ ص٢٨١/ت ٢٩٢٧)- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ ص٢٨٠/ت ٢٩٧٧)

٣- شبيب بن بشر البجلي ، سبق ترجمته في صلب البحث ، وهو صدوق له أخطاء.

٤- أنس بن مالك _ رضي الله عنه_ صحابي جليل

الإسناد حسن : فيه شبيب بن بشر ، صدوق له أخطاء.

١ - الثقات لابن حِبَّان (ج ٤ /ص٣٥٩/ت٣٣٤٣)

٢ - التاريخ الكبير للبخاري(ج٤ /ص٢٣١/ت ٢٢٣٤)

٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (ج ٤ /ص ٨٥/ت ٣٢٦٥)

٤ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (ج ٤/ص١٨٠/ت ٣٨٢٣)

٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ج٤ /ص٣٥٧/ت ١٥٦٤)

٦ - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ج١/ص١١٢/ت٥٤٠)

٧ - إكمال تهذيب الكمال لمُغْلَطاي(ج٦/ص٢١١/ت٢٣٤٢)

٨ - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٢٦٣/ت٢٧٣٨)

CamScanner

عدل إذا لم يبين ضده ، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب (1).

٥- عبد الله بن عصم الحَنَفي

عَبد الله بن عصم(٢)، ويُقال : ابن عصمة ، أبو علوان الحنفي(٣). حديثه في أهل الكوفة. وأصله من اليمامة(٤) . وَقَال أبو القاسم الطبراني : وقد قيل : عَبد الله بن عصمة، والصواب عبد الله بن عصم(٥)

رَوَى عَن : عَبد الله بن عباس - وعبد الله بن عُمَر بن الخطاب ، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ.

رَوَى عَنه : إسرائيل بن يونس ، وأيوب بن جابر ، وشَرِيك بن عَبد الله النخعي(٦) .

روى له أبو داود(٧) ، والتِّرْمِذِيّ(٨) ، وابن ماجه(١).

١ - الثقات لابن حبَّان (١٣/١)

٢ - (عبد الله بن عصم) بضم العين وسكون الصاد المهملتين ، ويقال عصمة (بفتح فسكون) كنيته أبو علوان ، بضم المهملة وسكون اللام الحنفي اليمامي . تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، اسم المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا(ج٦/ص٣٨٧) ، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

٣ - الحنفي بفتح الحاء والنون وفي آخرها فاء - هذه النسبة إلى حنيفة ، وهم قبيلة كثيرة من ربيعة بن نزار نزلوا اليمامة اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني (ج١/ ص٣٩٧)

٤ - تهذيب الكمال للمزي (ج١٥ /ص٣٠٥/ت٣٤٢٦)

٥ - المعجم الصغير (الروض الداني) للطبراني (ج ١ /ص١٢٣/ح ١٨٢)،ط: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان -

٦ - تهذيب الكمال للمزي (١٥/٣٠٦/ت ٣٤٢٦)

٧ - أبو داود في سننه ، باب الغسل من الجنابة (ج ١ /ص ٦٤/ح٢٤٧) ،ط:دار الفكر – بيروت.

٨ - أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في ثقيفٍ كذَّابٌ (ج٤/ص٢٩٩/ح٢٢٢٠) عن عليُّ بن حجْرٍ ،حدثنا الْفَضْلُ بن مُوسى، عن شريكِ بن عبد اللهِ ، عن عبد اللهِ بن عصْمٍ ،عن ابن عُمرَ قال: قال رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم في ثَقيفٍ كذَّابٌ وَمبِيرٌ. قال أبو عيسَى : يقَالُ الكَذَّابُ الْمخْتَارُ بن أبي عبيد، وَالْمبِيرُ الْحَجَّاجُ بن يوسُفَ . قال أبو عيسَى: وفي البَاب عن أَسمَاءَ بنت أبي بَكرٍ حدثنا عبد الرحمن بن وَاقدٍ حدثنا شَريكٌ نَحوَهُ بهذا الإسناد ، وهَذَا حَديثٌ حسَنٌ غَريبٌ لَا نَعْرِفهُ إلا من حديث شَريكٍ ، وَشَريكٌ يقول عبد اللهِ بن عصْمٍ، وَإسْرَائِيلُ يقول عبد اللهِ بن عصْمَةَ . وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(ج ٢ /ص ٩١/ح٥٦٤٤) عن حجَّاجٌ وأَسْوَدُ بن عَامرٍ قالاَ :ثنا شَريكٌ ،عن عبد اللهِ بن عُصمٍ أبي عُلْوانَ الحنفي سمعت ابن

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطىء كثيرا [٢].

عُمرَ يقول: قال رسول اللّهِ صلى الله عليه وسلم ان في ثَقيفٍ كذَّاباً وَمُبير. وللحديث شاهد في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير، كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكْرِ كذَّابِ ثَقيفٍ وَمُبيرِهَا(ج٤/ص١٩٧١/ح٢٥٤٥) عن عُقْبةُ بن مُكْرِمٍ الْعَمّيُّ حدثنا ، يَعْقُوبُ يعني بن إسحاق الْحَضْرَميَّ ، أخبرنا الْأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ، عن أبي نَوْفَلٍ رأيت عبْدَ اللّهِ بن الزُّبيْرِ على عقَبَةِ الْمَدينَةِ قال فجَعَلَتْ قُرَيْشٌ تمُرُّ عليه والنَّاسُ حتى مرَّ عليه عبد اللّهِ بن عُمرَ ... الحديث.

دراسة إسناد الإمام الترمذي:-

١-علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم بن إياس السعدي المروزي ، أبو الحسن نزيل بغداد ثم مرو. وَقَال النَّسَائي : ثقة ، مأمون ، حافظ. وقَال أبو بكر الخطيب : كان سكن بغداد قديما ، ثم انتقل إلى مرو ، فنزلها ، واشتهر حديثه بها ، وكان صادقًا متقنًا حافظًا. وقال ابن حجر: ثقة حافظ ، من صغار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين .
تهذيب الكمال (ج٢٠ ص٣٥٧-٣٥٨/ت٤٠٣٦)- تقريب التهذيب (ج١ص/٣٩٩/ت٤٧٠٠)

٢-الفضل بن موسى السيناني بمهملة مكسورة ونونين أبو عبد الله المروزي
قال أبو بكر بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة . وكذلك قال محمد بن سعد. وَقَال أبو حاتم : صدوق صالح. وَقَال علي بن خشرم : سألت وكيعًا عنه ، فقال : أعرفه ثقة. قال ابن حجر : ثقة ثبت وربما أغرب من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وتسعين في ربيع الأول
تهذيب الكمال للمزي (ج٢٣ ص٢٥٧/ت٤٧٥٠)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ ص٤٤٧/ت٥٤١٩)

٣-شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله .وَقَال معاوية بن بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : شَرِيك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه . قال معاوية بن صالح: وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيها بذلك. وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي : كوفي ثقة وكان حسن الحديث. وَقَال يعقوب بن شَيْبَة : شَرِيك صدوق ثقة سئ الحفظ جدًا. وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : شَرِيك سئ الحفظ ، مضطرب الحديث ، مائل. وقَال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن شَرِيك يحتج بحديثه ؟ قال : كان كثير الخطأ ، صاحب وهم ، وهو يغلط أحيانا . قال ابن حجر : صدوق يخطىء كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدًا شديدًا على أهل البدع ، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. تهذيب الكمال (ج١٢ ص٤٦٩/ت٢٧٣٦)- تقريب التهذيب ج١ ص٢٦٦/ت٢٧٨٧)

٤-عبد الله بن عصم سبق ترجمته في صلب البحث وهوصدوق

٥-عبد الله بن عمر بن الخطاب _رضي الله عنه_ صحابي جليل

الإسناد حسن : فيه شريك بن عبد الله ، وعبد الله بن عصم كلاهما صدوق.

[١] - سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنه فيها ، بَاب ما جاء في فَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالْمُحَافَظَةِ عليها(ج١/ص٤٤٨/ح١٤٠٠) ، ط: دار الفكر - بيروت .

[٢] - الثقات لابن حِبَّان (ج٥ /ص٥٧/ت٣٨٣٧)

CamScanner

أقوال النقاد في هذا الراوي:-

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة[١]. ،وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا [٢]. قال العِجْلي : عبد الله بن عصمة ثقة[٣] .قال أبو داود لأحمد عبد الله بن عصم قال إسرائيل يقول : عبد الله بن عصمة ،ويقولون هو ابن عصم كما قال شريك[٤].

وقال الترمذي سألت محمدًا عن عبد الله بن عصم فقال : هو مقارب الحديث ، وشريك يقول : هو ابن عصم،وإسرائيل: يقول عبد الله بن عصمة[٥]. قال أبو حاتم : شيخ. قال أبو زُرْعة : ليس به بأس[٦].

قال ابن حِبَّان في كتاب المجروحين : منكر الحديث جدًا على قلة روايته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة[٧]. وقال ابن حجر : صدوق يخطىء ، أفرط ابن حِبَّان فيه وتناقض[٨].

الرأي الراجح في هذا الراوي:

من خلال كلام الأئمة تبين أنه صدوق لكن بالغ الإمام ابن حِبَّان في جرحه، وفي صنيعه هذا تناقض كما ذكر الإمام ابن حجر فكيف يبالغ في تضعيفه ثم يذكره في الثقات، وقال ابن عبد الهادي : وهكذا يفعل ابن حِبَّان كثيرًا يذكر الرجل في كتابيه الثقات

[١] - تهذيب الكمال للمزي(١٥/٣٠٦/ت ٣٤٢٦)
[٢] - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج ٥ /ص١٥٨/ت ٤٩١)
[٣] - معرفة الثقات للعجلي (ج٢ /ص٤٦/ت ٩٣٣)
[٤] - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم لأحمد بن حنبل (ج ١ /ص ١٨٤/ت س٧٦)،ط: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة
[٥] - علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (ج ١ /ص١٩٣) ،ط: عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية - بيروت
[٦] - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ج ٥ /ص١٢٦/ت ٥٨٢)
[٧] - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي(ج ٢/ص٥/ت ٥٢٤) ، ط : دار الوعي - حلب .
[٨] - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ / ص٣١٤/ت ٢٨٥٧)

CamScanner

والضعفاء(١)، وذلك لأن الإمام ابن حِبَّان من المتشددين في الجرح فيجرح الراوي بأدني جرح ويطلق عليه ما لا ينبغي إطلاقه.

٦- مختار بن فُلفُل

مختار بن فُلفُل القُرَشي(٢)المَخْزُومي(٣)الكوفي ، مولى آل عَمْرو بن حريث.

رَوَى عَن : إبراهيم التَّيْمِيّ ، وأنس بن مالك ، والحسن البَصْرِيّ ، وغيرهم

رَوَى عَنه : ابنه بكر بن المختار بن فلفل ، وثابت بن حماد ، وجرير بن عبدالحميد، وحفص بن غياث ، وخلق(٤).

أخرج له مسلم في صحيحه احتجاجًا واعتبارا (٥) كما أخرج له أبو داود ، والترمذي(٦)، والنسائي.

١ - تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي الحنبلي (٢ /١٨٠)، ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

٢ - القرشي (بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معجمة)هذه النسبة إلى قريش وهم عدة قبائل وفيمن ينسب إليهم كثرة لا يحصون. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني(ج٣ /ص ٢٥)

٣ - المخزومي(بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاي وفي آخرها ميم) هذه النسبة إلى قبيلتين إحداهما إلى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب والثانية إلى مخزوم بن عمرو .اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني(ج ٣ /ص١٧٩)

٤ - تهذيب الكمال للمزي(ج٢٧ /ص٣١٩-٣٢٠/ت٥٨٢٧)

٥ - صحيح مسلم ،كتاب الصلاة ، باب حُجَّةِ من قال الْبسْمَلَةُ آيةٌ من أوَّلِ كل سُورةٍ سوَى برَاءَةٌ
(ج ١ / ص٣٠٠/ ح ٤٠٠)، كتاب الإيمان ، باب بيَانِ الوَسْوَسَةِ في الْإيمَانِ وما يَقولُهُ من وجَدَهَا
(ج ١ /ص١٢١/ح ١٣٦) ، وكتاب الأيمان ، باب في قَولِ النبي صلى الله عليه وسلم أنا أَوَّلُ الناس يَشفَعُ في الجَنَّةِ وأنا أَكثَرُ الْأَنْبيَاءِ تبَعًا(ج١ /ص١٨٨/ح١٩٦)، وكتاب الصلاة ، باب تَحْريم سَبقِ الْإمَامِ برِكُوعٍ أو سجُودٍ وَنَحْوِهمَا(ج ١ /ص٣٢٠/ت ٤٢٦)، وكتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب اسْتِحْبابِ ركْعَتَيْنِ قبل صلَاةِ الْمغْربِ(ج ١ /ص٥٧٣/ح ٨٣٦) ، وكتاب الفضائل ، باب من فضَائلِ إبرَاهِيمِ الخَليلِ صلى الله عليه وسلم(ج ٤ / ص١٨٣٩/ح ٢٣٦٩)، وكتاب الفضائل ، باب إثْبَاتِ حَوضِ نبِيِّنَا صلى الله عليه وسلم وصِفَاتِه(ج٤/ ص١٨٠١/ ح٢٣٠٤)

٦ - جامع الترمذي، كتاب الرؤيا ، باب ذَهَبَتْ النُّبُوَّةُ وبَقِيَتْ الْمُبشِّرَاتُ(ج٤ /ص٥٣٣/ح ٢٢٧٢)
قال الإمام الترمذي :حدثنا الْحسَنُ بن مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ،حدثنا عفَّانُ بن مسْلِم ،حدثنا عبد الْواحِدِ يعني بن زيادٍ ،حدثنا الْمُخْتارُ بن فُلْفُلٍ حدثنا أَنَسُ بن مالِكٍ قال: قَالَ رسول اللهِ

CamScanner

وقول الترمذي عقب الحديث هذا حدِيثٌ حسَنٌ صحِيحٌ غرِيبٌ . وهذا توثيق ضمني لكل رواة الإسناد.

صلى الله عليه وسلم :إِنَّ الرِّسالَةَ والنُّبُوَّةَ قد انْقطَعَتْ فلا رسُولَ بعْدِي ولا نبِيَّ، قال:فشَقَّ ذلك على الناس، فقال :لكِنْ الْمُبشِّراتُ ،قالوا : يا رسُولَ اللَّهِ وما الْمُبشِّراتُ ،قال : رُؤْيا الْمسْلِمِ وهِيَ جزْءٌ من أجْزَاءِ النُّبُوّةِ .وفي الْباب :عن أبي هُرَيْرَةَ ،وحُذَيْفَةَ بن أسِيدٍ، وابن عبَّاسٍ ، وأمِّ كرْزٍ ، وأبِي أسِيدٍ ، وقال : هذا حدِيثٌ حسَنٌ صحِيحٌ غرِيبٌ من هذا الْوجْهِ من حدِيث الْمُخْتَارِ بن فلْفلٍ.وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (ج٣/ص٢٦٧/ح ١٣٨٥١) عن عفَّانُ، ثنا عبد الْواحدِ بن زيَادٍ، ثنا الْمُخْتَارُ بن فلْفلٍ، ثنا أنَسٌ بن مالك قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قدِ انقَطَعَتْ فلاَ رَسولَ بعدي ولاَ نبِي ،قال: فشَقَّ ذلك على الناس قال: وَلَكِنِ الْمبَشِّرَاتُ ، قالوا يا رَسولَ اللَّهِ ، وما الْمبَشِّرَاتُ، قال: رؤْيَا الرَّجلِ الْمسْلِمِ وهي جزْءٌ من أجزَاءِ النّبُوَّة . وللحديث شاهد في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضيَ الله عنه كتاب التعبير ، باب الْمُبَشِّرَاتِ(ج ٦ /ص ٢٥٦٤ /ح٦٥٨٩) عن أبي اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهرِيِّ حدثني سعِيدُ بن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ قال : سمعت رسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول لم يَبقَ من النُّبُوّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتُ ، قالوا : وما الْمُبَشِّرَاتُ ، قال: الرُّؤيَا الصّالِحَة.

<u>دراسة إسناد الإمام الترمذي:</u>

١-الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه. قال النسائي :ثقة . وذكره أبو حاتم بن حبان في الثقات .وقال أبو الحسين بن المنادى : وكان أحد الثقات . وقال ابن حجر: ثقة، من العاشرة ، مات سنة ستين أو قبلها بسنة. تهذيب الكمال (ج٦/ ص٣١٢/ت ١٢٧٠)- تقريب التهذيب (ج١ /ص١٦٣/ت١٢٨١)

٢- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري. رَوَى عَن : أبان بن يزيد العطار ، وحماد بن سلمة، وغيرهما . رَوَى عَنه : البخاري ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وغيرهما . قال ابن حجر : ثقة ثبت. قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم. وقال ابن معين : أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير ،من كبار العاشرة . تهذيب الكمال للمزي (ج٢٠ /ص١٦١/ت ٣٩٦٤) - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٣٩٣/ ت٤٦٢٥)

٣-عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري .وقال أبو داود: ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها . وقال العجلي: بصري ثقة حسن الحديث .، وقال الدارقطني: ثقة مأمون ،وذكره ابن حِبَّان في الثقات.وقال بن عبد البر:أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة . وقال ابن القطان الفاسي: ثقة لم يعتل عليه بقادح ٍ وقال ابن حجر : ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة ،مات سنة ست وسبعين ،وقيل: بعدها تهذيب التهذيب (ج٦ /ص٣٨٥/ت ٨١٥)- تقريب التهذيب(ج١ /ص٣٦٧/ت ٤٢٤٠)

٤- المختار بن فلفل القرشي المخزومي تُرْجِم له في صلب البحث ، وهو ثقة.

٥- أنس بن مالك _رضى الله عنه_ صحابي جليل . الإسناد صحيح.

CamScanner

وأخرج له أيضًا الإمام ابن حِبَّان في صحيحه(١)قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرًا(٢).

أقوال النقاد في هذا الراوي:-

قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل : سَأَلْتُ أبي عنه فقال : لا أعلم به بأسا لا أعلم إلا خيرًا ،روى عنه: سفيان الثوري وحفص بن غياث، وابن إدريس(١). وقال ابن معين :

١ - ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان ، كتاب التاريخ ، ذ كر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم (ج١٤/ص١٣٦/ح٦٢٤٣) قال الإمام ابن حِبَّان : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .... الحديث.

دراسة الإسناد:

١-أبو خليفة : هوالفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي مسند عصره بالبصرة، يروى عن القعنبي، ومسلم بن إبراهيم ،والكبار، وتأخر إلى سنة خمس وثلاث مائة ، ورحل اليه من الأقطار ، وكان ثقة عالمًا ما علمت فيه لينًا الا ما قال السليمانى أنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة انتهى. لسان الميزان(ج٤ / ص٤٣٨/ ت١٣٤٠)

٢-علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو الحسن بن المديني بصري ، ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البُخَاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح تقريب التهذيب(ج١ / ص٤٠٣/ت ٤٧٦٠)

٣- ال حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء . قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل عَن أبيه : ما رأيت أفضل من حسين الجعفي ، وسَعِيد بن عامر ، وَقَال عثمان بن سَعِيد الدارمي ، عن يحيى بن مَعِين : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين ، وله أربع أو خمس وثمانون سنة. تهذيب الكمال (ج٦ /ص٤٥١/ت١٣٢٤)- تقريب التهذيب (ج١ /ص١٦٧ /ت١٣٣٥)

٤- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ، وثقه ابن سعد ، والعجلي ، و النسائي ،وأبو حاتم ، وقال أبو زرعة : صدوق من أهل العلم . وقال ابن حِبَّان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين لا يعد سماع حتى يسمعه ثلاث مرات . وقال ابن حجر: ثقة ثبت صاحب سنة ،من السابعة ،مات سنة ستين ،وقيل :بعدها . تهذيب التهذيب (ج٣ / ص٢٦٤/ت٥١٧)- تقريب التهذيب(ج١ /ص٢١٣٢١٣/ت ١٩٨٢)

٥- المختار بن فلفل القرشي المخزومي تُرْجِم له في صلب البحث ، وهو ثقة.

٦- أنس بن مالك _رضى الله عنه_ صحابي جليل . الإسناد صحيح

٢ - الثقات لابن حِبَّان (ج٥ /ص٤٢٩/ت ٥٥٥٢)

CamScanner

ثقة(٢). وفي سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل -وذكر أبو عبد الله المختار بن فلفل فقال كوفي ثقة(٣).وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٤).
وقال العِجْلي : المختار بن فلفل كوفى تابعي ثقة(٥).وقال يعقوب بن سفيان :كوفي ثقة(٦).وقال أبو داود : ليس به بأس ، وتكلم فيه السليماني(٧)فعده في رواة المناكير عن أنس مع إبان بن أبي عياش وغيره ، وقال أبو بكر البزار : صالح الحديث وقد احتملوا حديثـــه(٨). وقال أبو حاتم: شيخ كوفى(٩) .ووثقه الذهبي في الكاشف(١٠)والسير(١١).وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من الخامسة (١٢).

١ - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (ج ٢ /ص٥٠٤/ت٣٣٢١) ،ط: دار الخاني - بيروت ، الرياض.
٢ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ج ١ /ص٣٥/ ت٢٩)
٣ - سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل اسم المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني
(ج ١ /ص٥٢/ت ٩٠) ،ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت.
٤ - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج ٧ /ص٣٨٥/ ت١٦٧٠)
٥ - معرفة الثقات للعجلي (ج٢/ص٢٦٧/ ت١٦٩٣)
٦ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (ج ٣ /ص ٢١٨)،ط: دار الكتب العلمية - بيروت
٧ - السليماني: أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري شيخ ما وراء النهر ، ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ، سمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي فكان آخر من روى في الدنيا عنه ، وعن غيره ، وسمع من علي بن إبراهيم بن معاوية ، وأبي العباس الأصم النيسابوريين ، ومحمود بن إسحاق الخزاعي، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني ، وغيرهم ، وصنف وجمع ، وتقدم في الحديث ، ذكره بن السمعاني في الأنساب وقال السليماني نسبة إلى جده لامه أحمد بن سليمان البيكندي له التصانيف الكبار وكان يصنف في كل جمعة شيئا ثم يدخل من قرية بيكند إلى بخارى ويحدث بما صنف ، روى عنه الحافظ جعفر بن محمد المستغفري وولده أبو ذر محمد بن جعفر، وجماعة بتلك الديار إلى ان قال ، وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وأربع مائة ، وله ثلاث وتسعون سنة .قال الذهبي : الحافظ المحدث المعمر ، وقفت له على تأليف في أسماء الرجال. تذكرة الحفاظ للذهبي (ج٣ /ص١٠٣٦/ت ٩٨٠) ،ط: دار الكتب العلمية - بيروت
٨ - تهذيب التهذيب لابن حجر(ج١٠ /ص٦٢/ ت ١١٨)
٩ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ج ٨ /ص٣١٠/ت ١٤٣٢)
١٠ - الكاشف للذهبي(ج٢ / ص٢٤٨/ ت ٥٣٣١)
١١ - سير أعلام النبلاء للذهبي(ج٦ /ص١٢٣/ت٣٤)
١٢ - تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٥٢٣/ت ٦٥٢٤)

CamScanner

الرأي الراجح في الراوي:-

فقد تبين من خلال أقوال النقاد :-

أولا: أن الراوي ثقة فلقد وثقه ابن معين ، والعِجْلي ، ويعقوب بن سفيان ، والنسائي ،والذهبي.

ثانيًا : أخرج له الإمام مسلم في صحيحه احتجاجًا واعتبارًا، وأخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه وهذا توثيق ضمني من ابن حِبَّان لكل رواة الإسناد

ثالثًا : جرح السليماني تفرد به أمام توثيق الجمهور له ، فضلا عن أن الإمام مسلمًا إنما أخرج له من روايته عن أنس ، فكلام السليماني يحتاج أن يكون مفسرًا ومبينًا لينظر فيه.

٧- يزيد بن درهم، أبو العلاء العجمي

يزيد بن درهم ، أبو العلاء العجمي(١) من أهل البصرة . روى عن: أنس بن مالك ، والحسن(٢). وأبي العالية(٣)

روى عنه : وكيع ، وعبد الصمد بن عبد الوارث(٤)، ومحمد بن عثمان القرشي(٥).

أخرج له ابن أبي شيبة في مصنفه(٦).

١- العجمي (بفتح العين والجيم وفي آخرها ميم) هذه النسبة إلى العجم وبلاد فارس ، [1]ومن لسانه غير العربية اللباب في تهذيب الأنساب(ج٢/ص٣٢٦)

٢ - الجرح والتعديل (ج٩ / ص٢٦٠/ت١٠٩٦)

٣ - الكنى والأسماء اسم المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ج ٢ /ص ٨٠٤/ ح١٤٠٣) ،ط :
دار ابن حزم – بيروت.

٤ - الثقات لابن حِبَّان(ج٥ /ص٥٣٨/ت٦١١٥)

٥ - المعجم الأوسط للطبراني(ج ٧ /ص ١٥٠ /ح٧١٢٧) ،ط: دار الحرمين – القاهرة.

٦ - ابن أبي شيبه في مصنفه،كتاب الزهد ، كلام أنس بن مالك (رضي الله عنه)(ج٧/ص١٣٤/ح٣٤٧٦٦) عن وكيع ،عن يزيد بن درهم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: في قوله (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) قال: كتاب.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (بضم الراء وهمزة ثم مهملة)أبو سفيان الكوفي

١- وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما رأيت أوعى للعلم من وكيع ولا أحفظ منه .وقال الدوري ذاكرت أحمد بحديث فقال : من حدثك قلت شبابة ،قال : لكن حدثني من لم تر عيناك مثله وكيع وقال علي بن عثمان النفيلي قلت لأحمد أن أبا قتادة يتكلم في وكيع ، قال: من كذب بأهل الصدق فهو الكذاب . وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد ، من كبار

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرًا(١).

أقوال النقاد في الراوي :-

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا(٢)، وقال ابن معين: ليس بشيء(٣).

ووثقه عمرو بن على الفلاس(٤)، وذكره العُقيلي في الضعفاء(٥)،وقال ابن عدي : ولا أعرف ليزيد بن درهم كثير رواية الا مقاطيع عن التابعين وعن الصحابة(٦)،وذكره الساجي وابن الجارود في الضعفاء(٧).

الرأي الراجح في الراوي:-

فقد تبين من خلال ترجمة الراوي الآتي:

أولا : هذا الراوي ثقة فلقد وثقه عمرو بن الفلاس.

ثانيًا : ذكر الإمام البُخَاري له في التاريخ الكبير ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا فقد قال ابن عدي : وقد بينت مراد البُخَاري أن يذكر كل راوي وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف ، وإنما يرى كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئًا كثيرً أو قليلا وإن كان حرفًا (٨).

ثالثًا : قول الإمام يحيى بن معين ليس بشيء فهو يعني قله أحاديثه لوجود قرينة خارجية وهو قول الإمام ابن عدي في الكامل ولا أعرف ليزيد بن درهم كثير رواية. وقال اللكنوي :

التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة. تهذيب التهذيب(ج١١/ص١١٠/ت٢١١)- تقريب التهذيب (ج١ ص٥٨١/ت٧٤١٤)

٢- يزيد بن درهم، أبو العلاء العجمي سبق ترجمته في صلب البحث ، وهو ثقة.

٣- أنس بن مالك _ رضي الله عنه_ صحابي جليل. الإسناد صحيح

١ - الثقات لابن حبَّان(ج٥ /ص٥٣٨/ت٦١١٥)

٢ - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج ٨ /ص٣٣٠/ ت ٣٢٠٢)

٣ - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (ج ٤ /ص١١١/ت٣٤١٨)

٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (ج ٩ /ص٢٦٠/ ت ١٠٩٦)

٥ - الضعفاء الكبير للعقيلي (ج٤/ص٣٨٦/ت٢٠٠١) ،ط: دار المكتبة العلمية – بيروت.

٦ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني (ج ٧ /ص٢٧٨/ ت٢١٧٠)

٧ - لسان الميزان لابن حجر (ج٦ /ص٢٨٥/ت١٠٠٧)،ط : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

٨ - الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٨/٢)، ط: (دار الفكر – بيروت).

CamScanner

كثيرًا ما تجد في ميزان الاعتدال وغيره في حق الرواة نقلا عن يحيى بن معين أنه ليس بشيء، فلا تغتر به ولا تظنن أن ذلك الراوي مجروح بجرح قوي(١). فقد قال ابن القطان الفاسي إن مراد ابن معين من قوله "ليس بشيء" يعني أن أحاديثه قليلة(٢).

رابعًا : ذكر بعض الأئمة له في كتب الضعفاء فهو إطلاق مردود. فذكر الراوي في كتب الضعفاء لا يضره ما لم يكن فيما ذكره به ما يوجب ضعفه ، فإنهم كثيرًا ما يذكرون الرجل لكلام فيه لا يثبت ولا يقدح فيه(٣).

وقال المعلمي : وحاصله أن ابن معين قد يقول (ليس بشيء) على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحًا ، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحًا ، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين (ليس بشيء) قليل الحديث ،وقد وثق وجب حمل كلمة ابن معين على قلة الحديث لا الجرح وإلا الظاهر أنها جرح(٤).

المطلب الثاني : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرً) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (أتباع التابعين).

١- بَشير بن المُهَاجر الغَنَوي

بشير بن المهاجر الغنوي(٥) الكوفي.

رَوَى عَن : الحسن البَصْرِيّ ، وعبد الله بن بريدة، وعكرمة مولى ابن عباس. ويحيى بن عبد الرحمن التَّيْمِيّ.

١ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي(ج١/ص٢١٢) ، ط : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب

٢ - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، اسم المؤلف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك (٢٨١/٣)، ط : دار طيبة – الرياض.

٣ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ج١/ ص٥٢)، ط: المكتب الإسلامي.

٤ - راجع: المرجع السابق (ج١/ص٤٢٤) بتصرف

٥ - الغنوي (بفتح الغين المعجمة وفتح النون وفي آخرها واو) - هذه النسبة إلى غني بن أعصر ،وقيل: يعصر ، واسمه منبه بن سعد بن قيس عيلان ينسب إليه كثير . اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الشيباني الجزري (ج٢/ص٣٩٢)

CamScanner

رَوَى عَنه : جعفر بن عون ، وحاتم بن إسماعيل ، وخلاد بن يحيى ،وسفيان الثوري ، وغيرهم(١) .

أخرج له الإمام مسلم في صحيحه(٢)،وأخرج له أصحاب السنن الأربعة(أبوداود(٣)، والترمذي ، والنسائي(٤) ، وابن ماجه(٥) وقال الإمام الترمذي عقب الحديث هذا حدِيثٌ حسَنٌ غرِيبٌ من هذا الوَجْهِ(٦).وهذا توثيق ضمني من الإمام الترمذي لكل رواة الإسناد.

١ - تهذيب الكمال للمزي(ج ٤ /ص١٧٦-١٧٧- ت٧٢٧)
٢ - مسلم في صحيحه ، كتاب الحدود، باب رجْمِ الْيهُودِ أهْلِ الذِّمَّةِ فِي الزِّنَى (ج٣/ص١٣٢٣/ح١٦٩٥)
٣ - سنن أبي داود ، كتاب الملاحم، باب في قتَالِ التُّركِ، (ج ٤ /ص١١٣/ح٤٣٠٥)
٤ - السنن الكبرى للنسائي ، كتاب المحاربة ، تعظيم الدم (ج٢/ص٢٨٥/ح٣٤٥٢)
٥ - سنن ابن ماجه ، كتاب الأدب ، بَاب ثَوَابِ الْقُرْآنِ(ج٢/ص١٢٤٢/ ح٣٧٨١)
٦ - سنن الترمذي، كتاب الأمثال عن رسول صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في مثَلِ بن آدمَ وَأَجَلِهِ وَأَمَلِهِ (ج ٥ /ص ١٥٢/ح ٢٨٧٠)

قال الإمام الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل ،حدثنا خلَّادُ بن يحيى ،حدثنا بَشيرُ بن الْمُهَاجِرِ ، أخبرنا عبد اللهِ بن بُرَيْدَةَ عن أبيه ،قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم... الحديث

<u>دراسة إسناد الإمام الترمذي:-</u>

١-محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ،أبو عبد الله البخاري، جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث ،من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين في شوال وله اثنتان وستون سنة . تقريب التهذيب (ج١ /ص٤٦٨/ت ٥٧٢٧)

٢- خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي نزيل مكة. وقال أحمد: ثقة أو صدوق ولكن كان يرى شيئا من الإرجاء ،وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا، وقال أبو حاتم : ليس بذاك المعروف محله الصدق . وقال أبو داود: ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء ، وهو من كبار شيوخ البخاري ،من التاسعة ،مات سنة ثلاث عشرة ،وقيل: سنة سبع عشرة. تهذيب التهذيب (ج٣ /ص١٥٠/ت٣٣١)- تقريب التهذيب (ج١ /ص١٩٦/ ت١٧٦٦)

٣- بشير بن مهاجر الغنوي تم ترجمته في صلب البحث وهو صدوق.

٤-عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ،وَقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن مَعِين ، وأبو حاتم والعجلي : ثقة. وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ،وقيل: بل خمس عشرة وله مائة سنة. تهذيب الكمال (ج١٤ /ص٣٣١/ت ٣١٧٩)- تقريب التهذيب (ج١ /ص٢٩٧/ت٣٢٢٧)

٥-بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي _ رضي الله عنه- صحابي جليل . الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ج١/ص٢٨٦/ت٦٣٢) ،ط: دار الجيل – بيروت. الاسناد حسن : فيه خلاد بن يحيى ، وبشير بن مهاجر وكلاهما صدوق.

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرا[١].

أقوال النقاد في الراوي :-

قال ابن معين : ثقة [٢]،وقال الأثرم عن أحمد : منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يحيى بالعجب[٣].

وقال البُخَاري : يخالف في بعض حديثه[٤]،وقال العِجلي: كوفى ثقة[٥] ،وقال النَّسائي : لا بأس به [٦].،وذكره العُقَيلي في الضعفاء الكبير وقال: مرجئ متهم متكلم فيه [٧]،وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[٨].

وقال ابن عدي : ولبشير بن مهاجر أحاديث غير ما ذكرت عن ابن بريدة وغيره ، وقد روى ما لا يتابع عليه ،وهو ممن يكتب حديثه ،وإن كان فيه بعض الضعف[٩]. وذكره ابن خلفون في الثقات وقال : وهو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين ، وقد تكلم في مذهبه ونسب إلى الإرجاء[١٠][١١]،وقال الذهبي في الكاشف: ثقة فيه شيء[١٢]، وفي المغني قال

[١] - الثقات لابن حِبَّان(ج٦/ ص٩٨/ت٦٨٨٥)
[٢] - تهذيب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٤١١/ت ٨٦٧)
[٣] - سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث (ج١/ص١٠٧/س١٢٢)،ط : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .
[٤] - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج٢ /ص١٠١/ت ١٨٣٩)
[٥] - معرفة الثقات للعَجْلي (ج١ /ص٢٤٩/ ت١٦٤)
[٦] - تهذيب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٤١١/ت ٨٦٧)
[٧]- الضعفاء الكبير للعقيلي (ج١/ ص١٤٣ /ت١٧٦)
[٨] - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ج٢ / ص٣٧٨/ت ١٤٧٢)
[٩] - الكامل في الضعفاء لابن عدي(ج٢ /ص٢١/ت٢٥٨)
[١٠] - الإرجاء بمعنى التأخير،وهو عندهم على قسمين: منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان ، ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر ، وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ، ولا يضر العمل مع ذلك - هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (١ / ٤٥٩)،ط. دار المعرفة –بيروت
[١١] - اكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(ج٢/ص٤٢٤/ت٧٧٤)
[١٢] - الكاشف للذهبي(ج١ /ص٢٧٢/ت٦١٠)

CamScanner

: تابعي صدوق (١)،وذكره الإمام ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثانية(٢) . وفي التقريب قال : صدوق لين الحديث رمي بالإرجاء ، من الخامسة (٣).

الرأي الراجح في هذا الراوي :-

من خلال كلام النقاد تبين أن الراوي صدوق لما يلي:

أولا : أخرج له مسلم في صحيحه اعتبارا ، وأخرج له الترمذي وقال عقب الحديث هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وهذا توثيق ضمني من الترمذي لكل رواة الإسناد.

ثانيًا : قول الإمام البُخَاري (يخالف بعضه بعض) مقيد بحديث لا مطلقا ويتضح ذلك من خلال سياق كلامه في التاريخ الكبير.

ثالثا: قول منكر الحديث عند الإمام أحمد : المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك (٤).

رابعًا : قول أبي حاتم (يكتب حديثه ولا يحتج به) أي يُكتب حديثه في المتابعات والشواهد، ولا يُحتج به إذا انفرد.

ويحمل تضعيف من ضعَّفه على بدعة الإرجاء.

٢- ربيعة بن سيف المعافري

ربيعة بن سيف بن ماتع المَعَافري(٥) الصنمي(٦) الإسكندراني(١).

١ - المغني في الضعفاء للذهبي (ج١/ص١٧١/ت٩٣٧) ،ط: إدارة إحياء التراث الإسلامي – قطر.

٢ - الطبقة الثانية من المدلسين : من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ، أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة. طبقات المدلسين ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ج١/ص١٣) ، ط : مكتبة المنار - عمان .

٣ - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص١٢٥/ت ٧٢٣)

٤ - هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ج١/ص٤٣٧) ، ط : دار المعرفة – بيروت .

٥ - المعافري (بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراء)هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث ينسب إليه كثير عامتهم بمصر اللباب في تهذيب الأنساب (ج ٣ /ص٢٩٩)

٦ - الصنمي:(بفتح الصاد المهملة والنون وفي آخرها ميم) - هذه النسبة إلى بني صنم وهو بطن من الأشعريين في المعافر منهم :ربيعة بن سيف الصنمي المعافري .

CamScanner

رَوَى عَن : بشر بن زييد المعافري، وعياض بن عقبة الفهري ، وفضالة بن عُبَيد الأَنْصارِيّ ، ومكحول الشامي ، وغيرهم.

رَوَى عَنه : بكر بن مضر ، وجعفر بن ربيعة ، وحيوة بن شريح ، وخنيس بن عامر المعافري ، وسَعِيد بن أَبي أيوب،وخلق(٢). روى له أبو داود(٣) ، والتِّرْمِذِيّ(٤) ، والنَّسَائِي(٥). وأخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه(٦).

الأنساب ، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ج٣/ص٥٥٩)، ط : دار الفكر - بيروت .

١ - الإسكندراني :(بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء وفي آخرها نون) هذه النسبة إلى إسكندرية وهي بلدة على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر بناها ذو القرنين الإسكندر ينسب إليها جمع كثير من العلماء .اللباب في تهذيب الأنساب (ج ١ /ص٥٨)

٢ - تهذيب الكمال للمزي(ج٩ /ص١١٣-١١٤/ت١٨٧٦)

٣ - سنن أبي داود، كتاب الجنائز ، باب في التَّعزِيَة (ج٣/ص١٩٢/ح٣١٢٣)

٤ - سنن الترمذي، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فِيمنْ ماتَ يوم الْجُمُعة(ج٣/ص٣٨٦/ح١٠٧٤)

قال أبو عِيسى : هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، قال: وهَذَا حَدِيثٌ ليس إِسْنَادهُ بِمتَّصِلٍ ، رَبِيعَةُ بن سَيفٍ إنما يَرْوِي عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللهِ بن عَمرٍو ، ولا نَعْرِفُ لرَبِيعَةَ بن سَيفٍ سمَاعًا من عبد اللهِ بن عَمرو

٥ - السنن الكبرى للنسائي ، كتاب الجنائز وتمنى الموت ، التعزية(ج١/ص٦١٦/ح٢٠٠٧).

٦ - صحيح ابن حِبَّان كما في الإحسان ، كتاب الجنائز ، فصل في القيام للجنازة (ج٧/ص٣٢٤/ح٣٠٥٣)

قال الإمام ابن حبان : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ،حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ،قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ،قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ،قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيُّ ،عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ،عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تَمُرُّ بِنَا جَنَازَةُ الْكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا ، قَالَ : نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الأَرْوَاح.

<u>دراسة الإسناد</u>:-

١- أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد الموصلي ،أبو يعلى، ثقة متفق عليه سبق ترجمته في ص١٥.

٢-أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري بضم النون البغدادي. قال أبو حاتم: صدوق. ،ووثقه العقيلي ، والخليلي في الارشاد ، وذكره ابن حبان في الثقات.وقال ابن حجر : ثقة ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين .

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرا(١).

أقوال النقاد في الراوي:-

قال البُخَاري: عنده مناكير(٢)،وقال أيضًا في تاريخه الأوسط والصغير: وروى ربيعة بن سيف المعافري الإسكندراني أحاديث لا يتابع عليه(٣) ، وفي موضع آخر: منكر الحديث(٤)، وقال العِجْلي : تابعي ثقة(١)، وقال أبو عبد الرحمن النَّسائي : رِبِيعَةُ ضعِيفٌ(٢)،وقال النَّسائي في التمييز : ليس به بأس(٣)

تهـذيب التهـذيب لابـن حجـر(ج١ /ص٩/ ت ٣)- تقريـب التهـذيب لابـن حجـر(ج١ /ص٧٧/ ت٣)

٣- عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء أصله من البصرة أو الأهواز. قال أبو حاتم: صدوق .ووثقه ابن سعد ،والنسائي، وابن قانع .وقال الخليلي: ثقة حديثه في الثقات يحتج به ويتفرد بأحاديث وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر : ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ، وقد قارب المائة ، وهو من كبار شيوخ البخاري- تهذيب التهذيب (ج٦ /ص٧٥/ت ١٦٦)- تقريب التهذيب(ج١ /ص٣٣٠/ ت٣٧١٥)

٤- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري، أبو يحيى بن مقلاص .قال عَبد الله بن أحمد ابن حنبل ، عَن أبيه، وأبو حاتم الرازي : لا بأس به ، ووثقه ابن سعد ،ويحيى بن معين ، والنسائي. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب"الثقات. قال ابن حجر:ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة إحدى وستين، وقيل : غير ذلك ، وكان مولده سنة مائة . تهذيب الكمال (ج١٠ /ص٣٤٣/ت٢٢٤١)- تقريب التهذيب (ج١ /ص٢٣٣/ ت ٢٢٧٤)

٥- ربيعة بن سيف المهاجري تم ترجمته في صلب البحث وهو صدوق له مناكير

٦- عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبلي (بضم المهملة والموحدة) .وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة. وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات . وَقَال أبو سَعِيد بن يونس : يقال : توفي بأفريقية سنة مئة ، وكان صالحًا. وقال ابن حجر : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة بإفريقية.

تهذيب الكمال(ج١٦ /ص٣١٧/ت ٣٦٦٣)للمزي - تقريب التهذيب لابن حجر(ج١/ص٣٢٩/ت٣٧١٢)

٧- عبد الله بن عمرو بن العاص _ رضي الله عنه_ صحابي جليل. الإصابة في تمييز الصحابة (ج٤ /ص١٩٢/ت ٤٨٥٠) الإسناد حسن : فيه- ربيعة بن سيف المهاجري ،صدوق له مناكير.

١ - الثقات لابن حِبَّان(ج ٦ /ص٣٠١/ت٧٨١٨)

٢ - التاريخ الكبير للبُخَاري (ج٣ /ص٢٩٠/ ت٩٨٧)

٣ - التاريخ الأوسط (الصغير) ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي التاريخ الأوسط (ج١/ص٣٠٢/ت١٤٦٤) ،ط : دار الوعي ، مكتبة دار التراث _ حلب ، القاهرة .

٤ - التاريخ الأوسط(ج٣/ص٣٠٨/ت١٤٩١)

CamScanner

وذكره ابن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا (٤)،وقال ابن حِبَّان : كان يهم في الأحايين(٥)، وقال الدار قطني : مصري صالح أبو سَعِيد ابن يونس : في حديثه مناكير ، توفي قريبا من سنة عشرين ومئة أيام هشام بن عبدالملك(٧)، وقال أبو محمد الأشبيلي : ضعيف الحديث ، عنده مناكير(٨)، وقال ابن حجر : صدوق له مناكير ، من الرابعة ، توفي قريبا من سنة عشرين(٩).

الرأي الراجح في الراوي:-

أولا : تبين من خلال أقوال النقاد إن ربيعة وإن كان صدوقًا، فإنه ضعيف من قبل حفظه.

ثانيًا : قول البخاري: "عنده مناكير" فلا يقتضى بمجرده ترك روايته، فقد قال ابن دقيق العيد في شرح الالمام : قولهم (روى مناكير) لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته ، وينتهي إلى أن يقال فيه منكر الحديث، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه ، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة ، كيف وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي يروي أحاديث منكرة وهو ممن اتفق عليه الشيخان (١٠) . وقد بين الذهبي مراده بقوله (منكر الحديث) في ترجمة عبدالله بن

١ - معرفة الثقات للعجلي (ج١/ ص٣٥٧/ت ٤٦٣)
٢ - المجتبى من السنن ، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(ج ٤ /ص٢٧/ح١٨٨٠) ، ط : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب -
٣ - تهذيب التهذيب (ج٣ /ص٢٢١/ ت ٤٨٦)
٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ج٣ /ص٤٧٧/ت ٢١٤٣)
٥ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي(ج١ /ص١٨٩/ت ١٥١٢)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.
٦ - سؤالات البرقاني للدار قطني ، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ،
(ج١/ ص٣٠/ س١٥٣) ،ط: : كتب خانه جميلي - باكستان .
٧ - تهذيب الكمال للمزي(ج٩ /ص١١٤/ت١٨٧٦)
٨ - اكمال تهذيب الكمال لمغلطاي(ج٤/ص٣٤٩/ت١٥٦٠)
٩ - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٢٠٧/ت١٩٠٦)
١٠- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي (٣٧٣/١)،ط: دار الكتب العلمية – لبنان.

CamScanner

معاوية الزبيري قال : قولهم (منكر الحديث) لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل اذا روى الرجل جملة،وبعض ذلك مناكير فهو منكر الحديث(١).

ثالثًا : قول الإمام ابن حِبّان في الثقات يخطي كثيرًا فقد جاء عنه ما يعارضه في كتاب مشاهير علماء الأمصار فقال: يهم في الأحايين أي أنه ليس كثير الوهم.

٣- عُبَيد الله بن الاخنس النخعي

عُبَيد الله بن الاخنس النخعي(٢) ، أبو مالك الكوفي الخزاز

رَوَى عَن : عَبد الله بن بريدة ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعَمْرو بن شعيب ، وغيرهم.

رَوَى عَنه : روح بن عبادة ، وسعيد بن أبي عَرُوبَة ، وعبد الله بن بكر السهمي ، ، ومحمد بن عَبد الله الأَنْصارِيّ ، وخلق(٣).

أخرج له البُخَاري في صحيحه(٤) احتجاجًا واعتبارًا ،ومسلم في صحيحه(٥)اعتبارًا، وأبو داود(٦)، والترمذي (٧)، والنّسائي(٨)، وابن ماجه(٩) في سننهم.

١ - تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٢٥١) ،ط:دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت.

٢ - النخعي : (بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة) هذه النسبة إلى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج ، واسم النخع جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ،وقيل: له النخع لأنه أنتخع من قومه أي بعد عنهم نزل بيشة ونزلوا في الإسلام الكوفة. اللباب في تهذيب الأنساب (ج ٣ /ص ٣٠٤)

٣ - تهذيب الكمال للمزي (ج١٩ /ص٥/ت٣٦١٩)

٤ - صحيح البُخَاري ، كتاب الطب ،باب الشَّرطِ في الرّقْيَةِ بقَطِيعٍ من الغَنَم(ج٥/ص٢١٦٦/ح٥٤٠٥)

٤ - صحيح مسلم ، وكتاب الصوم ، باب صوم يوم عاشوراء(ج ٢ /ص٧٩٣/ح ١١٢٦) كتاب الحج، باب هدْم الْكَعْبَةِ قالت عائِشَةُ رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يغْزُو جيْشٌ الْكَعْبَةَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ(ج٢/ص٥٧٩/ح١٥١٨)،

٥ - صحيح مسلم ، كتاب الصوم ، باب صوم يوم عاشوراء(ج ٢ /ص٧٩٣/ح ١١٢٦)

٦ - سنن أبي داود ، كتَاب اللُّقطَة، (ج٢/ص١٣٧/ح١٧١٢) ومواضع أخرى.

٧ - سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب وَمِنْ سورَةِ النّور(ج٥/ص٣٢٨/ح٣١٧٧)

٨ - السنن الكبرى للنسائي ، كتاب الزكاة ، المعدن ، (ج ٢ /ص ٢٣/ح٢٢٧٣) ومواضع أخرى.

٩ - سنن ابن ماجه ، كتاب الأدب ، بَاب تَعَلُّمِ النُّجُوم(ج٢/١٢٢٨/ح٣٧٢٦)

CamScanner

وقال الإمام أبو عيسى الترمذي عقب الحديث : هذا حدِيثٌ حسَنٌ غرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إلا من هذا الوَجْه(١).

١ - سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب وَمنْ سورَةِ النّورِ(ج٥/ص٣٢٨/ح٣١٧٧) قال الإمام الترمذي : حدثنا عبد بن حمَيْدٍ ،حدثنا رَوحُ بن عُبادَةَ ، عن عبيد اللهِ بن الأَخْنَسِ ، أخبرني عمْرُو بن شُعيْبٍ، عن أبيه ، عن جَدّهِ قال : كان رجُلٌ يُقالُ له مرْثَدُ بن أبي مرْثَدٍ ... الحديث.

دراسة الإسناد:

١- عبد بن حميد بن نصر الكسي ، أبو محمد المعروف بالكشي ، قيل : إن اسمه عبدالحميد.قال الذهبي : كان من الأئمة الثقات . تذكرة الحفاظ للذهبي (ج٢ / ص٥٣٤/ت ٥٥١) ،ط:دار الكتب العلمية - بيروت - تهذيب الكمال للمزي (ج١٨/ص٥٢٤/ت٣٦١٠)

٢- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري. قال ابن معين: ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه،ووثقه ابن سعد ، والبزار، ،والخطيب. وقال ابن حجر : ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين. تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٣ / ص٢٥٣-٢٥٤/ت ٥٤٩)- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٢١١/ ت١٩٦٢)

٣ - عبيد الله بن الأخنس تم ترجمته في صلب البحث، وهو ثقة.

٤- عَمْرو بن شعيب بن محمد بن عَبد الله بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي. قال صدقة بن الفضل عن يحيى بن سَعِيد القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به. وَقَال أبو زُرْعَة : روى عنه الثقات وانما أنكروا عليه كثرة روايته عَن أبيه ، عن جده ، وَقَالوا : إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وما أقل ما نصيب - عنه مما روى عن غير أبيه ، عن جده من المنكر ، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح ، وابن لَهِيعَة والضعفاء وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده. وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي ، والنَّسَائي : ثقة . وَقَال النَّسَائي في موضع آخر : ليس به بأس. وَقَال أبو أحمد بن عدي: روى عنه أئمة الناس وثقاتهم، وجماعة من الضعفاء إلا أن أحاديثه عَن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا وَقَالوا : هي صحيفة . وقال ابن حجر : صدوق ، من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة. تهذيب الكمال ج٢٢/ص٦٧-٧٤ /ت٤٣٨٥)- تقريب التهذيب (ج١ / ص٤٢٣/ ت٥٠٥٠)

٥- شعيب بن محمد بن عَبد الله بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي الحجازي ، والد عَمْرو بن شعيب. وقد ينسب إلى جده، وذكر البخاري ، وأبو داود وغير واحد أنه سمع من جده عَبد الله بن عَمْرو.وقال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه، من جده ، من الثالثة. تهذيب الكمال(ج١٢ /ص٥٣٥/ت ٢٧٥٦)- تقريب التهذيب(ج١ /ص٢٦٧ / ت٢٨٠٦)

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص _ رضي الله عنه_ صحابي جليل . الإصابة في تمييز الصحابة (ج٤ /ص١٩٢/ت ٤٨٥٠)

****الإسناد حسن : فيه عمرو بن شعيب ، وشعيب بن محمد كلاهما صدوق ****

CamScanner

وأخرج له أيضًا الإمام ابن حِبَّان في صحيحه (١)، وهذا توثيق فعلي منه لكل رواة الإسناد.

١ - صحيح ابن حبان كما في الإحسان ،كتاب الإجارة ، ذكر الإخبار عن إباحة أخذالمرء الأجرة على كتاب الله جل وعلا(ج١١/ص٥٤٦/ح٥١٤٦)

قال الإمام ابن حبان في صحيحه : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ،قَالَ :حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ،قَالَ :حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ ،قَالَ :حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الأَخْنَسِ ،عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.... الحديث.

دراسة الإسناد :-

١-الحسن بن سفيان بن عامر الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير والاربعين، لقي إسحاق وابن معين، وتفقه بأبي ثور ، وكان يفتي بمذهبه. قال الحاكم: كان محدث خراسان في عصره مقدما في التثبت ، والكثرة ، والفهم والفقه ، والأدب، ليس له في الدنيا نظير، مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة .طبقات الحفاظ للسيوطي (ج١ /ص٣٠٨/ت ٦٩٩)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢-عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري نزيل بغداد. قال ابن معين ، والعجلي ، والنسائي: ثقة. وقال صاحب جزرة: ثقة . قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث . وقال أبو حاتم: صدوق .وقال أحمد بن سيار: لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة ،والقواريري ببغداد ، وصدقة بمرو. قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة - تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٧ /ص٣٦/ ت٧٢)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص٣٧٣/ت٤٣٢٥)

٣- يوسف بن يزيد البصري، أبو معشر البراء بالتشديد العطار، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ، وقال أبو داود: ليس بذاك . وقال علي بن الجنيد عن محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا أبو معشر البراء: وكان ثقة . وذكره ابن حِبَّان في الثقات. وقال ابن حجر :صدوق ربما أخطأ ، من السادسة. تهذيب التهذيب (ج١١ /ص٣٧٨/ت ٧٣٧)لابن حجر- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١/ص٦١٢/ت٧٨٩٤)

٤- عبيد الله بن الأخنس تم ترجمته في صلب البحث، وهو ثقة.

٥ - عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة. قال أبو زُرْعَة ، وأبو حاتم : ثقة ، قال ابن حجر: ثقة فقيه من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . وقَال البُخارِيُّ : وغير واحد : مات سنة سبع عشرة ومئة .

تهذيب الكمال للمزي(ج١٥/ص٢٥٨/ت ٣٤٠٥)- تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٣١٢/ت ٣٤٥٤)

٦- عبد الله بن عباس _رضى الله عنه_ صحابي جليل . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ،(ج٣/ص٩٣٣/ت١٥٨٨) ،ط:: دار الجيل - بيروت .

** الإسناد حسن : فيه يوسف بن يزيد البصري صدوق ربما أخطأ **

CamScanner

أقوال النقاد في الراوي :-

قال ابن معين : ثقة([١]). وفي سؤالات ابن الجُنَيد ليحيى بن معين قال : ليس به بأس بصري([٢]). وفي سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل قال: شيخ ثقة([٣]). وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا([٤])

وقال أبو داود: ثقة([٥])،وقال النَّسائي : ثقة([٦])،وقال ابن حجر : صدوق ، قال ابن حِبَّان كان يخطيء، من السابعة([٧])

الرأي الراجح في هذا الراوي:- فقد تبين من خلال ترجمة الراوي أنه ثقة لما يأتي:

أولا: فلقد وثقه أئمة الجرح والتعديل كابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وأبو داود ، والنَّسائي .

ثانيا: أخرج له الجماعة ، وأخرج له الإمام ابن حِبَّان في صحيحه وهذا توثيق فعلي منه لهذا الراوي.

ثالثًا : قول الإمام ابن حِبَّان " يخطيء كثيرًا" جرح غير مفسر ، وقابله تعديل بعض الأئمة النقاد، فالأصل أن الجرح لا يقبل الا مفسرًا ، لأن العلماء يختلفون في أسبابه، وقد يجرح بغير جارح ، ونقل عن شُعْبة أنه جرح بعض الرواة ، فلما استفسر عن السبب وجد أنه غير مؤثر ، فاشترطوا في الجرح أن يكون مفسرًا، فالتعديل مقدم لكثرة عدد المعدلين ولأن الجرح غير مفسر.

[١] - تاريخ ابن معين رواية (عثمان الدارمي) (ج ١ /ص١٣٩/ت٤٦٧)

[٢] - سؤالات ابن الجُنَيد لأبي زكريا يحيى بن معين (ج١/ص١٧١/ت٤) ،ط: مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

[٣] - سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (ج١/ص٣٣٢/س٤٧٩)

[٤] - التاريخ الكبير للبُخَاري(ج٥/ص٣٧٣/ت ١١٨٥)

[٥] - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، (ج١/ص٢٧٠/س٣٧٣)،ط:الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.

[٦] - تهذيب التهذيب لابن حجر (ج٧/ص٣/ت١)

[٧] - تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٣٦٩/ت٤٢٧٦)

CamScanner

٤-عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن حنيف بن واهب الأوسي[١])كنيته أبو محمد من أهل المدينة أخو عبد الرحمن بن عبد العزيز ي

يروى عن الزهرى والتابعين . روى عنه: الناس.

مات سنة اثنتين وستين ومائة .

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطىء كثيرًا [٢]

المطلب الثالث: الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) الذين صنفهم ابن حِبَّان ضمن طبقة (تبع الأتباع)

١-مالك بن سليمان النهشلي

مالك بن بن سليمان بن مرة النهشلي[٣] من أهل هراة .

يروى عن: ابن أبي ذئب ، ومالك

روى عنه: أهل بلده.

وأخرج له الحربي في الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي (ج١/ص٥٤)[٤].

[١] - الأوسي : بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة هذه النسبة إلى الأوس وهو بطن من الأنصار .
الأنساب للسمعاني (ج ١ /ص ٢٢٨).

[٢] - الثقات لابن حِبَّان(ج٧ /ص٢٢/ت٨٨٢٤) – لسان الميزان لابن حجر (ج٣/ص٣١٠/ت٨٨٢٤) ،ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

[٣] - النهشلي : :(بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة وفي اخرها اللام)هذه النسبة إلى بني نهشل ،
وأبو غسان مالك بن سليمان النهشلي من أهل البصرة .الأنساب للسمعاني (ج ٥ /ص٥٤٦)

[٤] - عن علي قال : ثنا ثنا جعفر ، قال ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا مالك بن سليمان النهشلي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل يحتجم في رمضان فقال : أفطر الحاجم والمحجوم.
احتجم : تداوى بالحجامة وهي تشريط موضع الألم وتسخينه لإخراج الدم الفاسد منه.
المحجوم : المعالَج بالحجامة ومن يُخْرَج الدم الفاسد من جسده بالتشريط .

CamScanner

**وللحديث شواهد عديدة منها ما روى عن رافع بن خَديج أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصوم ، باب كَرَاهِيَةِ الْحِجَامَةِ للصَّائِمِ(ج٣/ص١٤٤/ح٧٧٤).
عن محمد بن يحيى وَمحَمَّدُ بن رَافِعٍ النَّيْسَابوريُّ، وَمَحْمودُ بن غَيلَانَ ، وَيَحيَى بن موسَى قالوا : حدثنا عبد الرَّزَّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ ، عن إبراهيم بن عبد اللهِ بن قَارِظٍ ، عن السَّائِبِ بن يَزِيدَ ، عنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ ، عن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال :أَفطَرَ الْحَاجِمُ والْمَحْجُومُ
قال أبو عيسَى: وفي الْباب عن عَليٍّ ، وسَعْدٍ، وشَدَّادِ بن أوْسٍ وثَوْبَانَ، وأُسَامَةَ بن زَيْدٍ ، وَعَائشَةَ ،وَمَعْقِلِ بن سنَانٍ ويقال بن يسَارٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ ، وابْن عبَّاسٍ ، وَأَبي مُوسى، وَبلَالٍ، وسَعْدٍ . قال أبو عيسَى: وَحَديثُ رَافِعِ بن خَدِيجٍ حَديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ. وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٣ /ص٤٦٥/ت ١٥٨٦٦) عن عبد الرزاق عن معمر ... به بلفظه**

دراسة الإسناد الإمام الحربي في الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي:

١-علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن بن المديني ، بصري ثقة، ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البُخَاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني. وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وقال النسائي: كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة، لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٤٠٣/ ت٤٧٦٠)
٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، الإمام ، الحافظ ، الثبت، شيخ الوقت ، أبو بكر الفريابي
قال الخطيب : أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، لقي أعلام المحدثين في كل بلد ، وسمع بخراسان وما وراء النهر، والعراق،والحجاز.
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ج٧ / ص١٩٩/ت٣٦٦٥)- سير أعلام النبلاء للذهبي(ج١٤ /ص٩٦)
٣- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي بالمهملة أو الباهلي بصري. قال النسائي: ثقة . قال أبو حاتم : كتبت حديثه في سنة نيف وأربعين ومئتين ، فلما قدمت البصرة ، كان قد مات ، وكان صدوقا. قال ابن حجر : صدوق، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين. تهذيب الكمال للمزي (ج٧ /ص٣٩٧/ت ١٥٣٨)- تقريب التهذيب (ج١ / ص١٨٢/ت١٥٥٩)
٤- مالك بن سليمان النهشلي ، سبق ترجمته في صلب البحث ، وهو ضعيف.
٥- ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري. قال العجلي : ثقة رجل صالح .وقال النسائي: ثقة . وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم ثابت ثم قتادة .وقال ا بن عدي: أروى الناس عن حماد بن سلمة ، وأحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو من الراوي عنه. قال ابن حجر : ثقة عابد ،من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين، وله ست وثمانون. تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ /ص١٣٢/ت٨١٠)- تهذيب التهذيب لابن حجر(ج٢ /ص٣/ت٢)
٦- أنس بن مالك _ رضى الله عنه_ صحابي جليل. الإسناد ضعيف : فيه مالك بن سليمان النهشلي : ضعيف .

CamScanner

قال الإمام ابن حُبَّان : وكان مرجئا ممن جمع، وصنف يخطىء كثيرا ،وامتحن بأصحاب سوء كانوا يقلبون عليه حديثه ،ويقرؤن عليه فإن أعتبر المعتبر حديثه الذي يرويه عن الثقات ، ويروى عنه الأثبات مما بين السماع فيه لم يجدها إلا ما يشبه حديث الناس على أنه من جملة الضعفاء أدخل إن شاء الله ، وهو ممن استخير الله عز وجل فيه (١).

أقوال النقاد في الراوي :-

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ،وقال سألت أبي عنه ،فقال: لا أعرفه(٢)، و قال العقيلي : في حديثه نظر (٣)،وذكره الإمام الذهبي في الميزان وقال: قاضي هراة عن إسرائيل وشعبة وغيرهما، قال العقيلي و السليماني فيه نظر ،وضعفه الدارقُطْني(٤)، وقال الذهبي في المغني: صدوق ثم عقب كلامه بتضعيف العُقَيلي والدار قطني(٥)،وأورده الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الخامسة وقال ضعفه النَّسائي ، ووصفه ابن حِبَّان بالتدليس (٦).

القول الراجح في هذا الراوي: -

تبين من خلال ترجمة الراوي أنه ضعيف ، فلقد ضعفه أئمة الجرح والتعديل كالنَّسائي ،والعُقَيلي ، والدار قُطني ، ووصفه ابن حِبَّان بالخطأ الكثير في روايته ، وبالتدليس لأنه ابتلى بأصحاب قلبوا عليه حديثه، وقيد الاعتبار إذا روى عنه ثقة، وكان الراوي أيضًا عنه ثقة ، وصرح بالسماع منه .

١ - الثقات لابن حِبَّان(ج٩ /ص١٦٥/ت١٥٧٩٧)
٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي(ج٨ / ص٢١٠/ت٩٢٧)
٣ - الضعفاء الكبير للعقيلي (ج ٤ /ص ١٧٣/ت١٧٤٨)
٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي(ج ٦ /ص٧/ت ٦٨٥٣)،ط: دار الكتب العلمية – بيروت.
٥ - المغني في الضعفاء للذهبي (ج٣/ص١٤٠/ت٥١٤٤)،ط : إدارة إحياء التراث الإسلامي.
٦ - الطبقة الخامسة من المدلسين : من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة. طبقات المدلسين ،اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ج١/ص٥٧/ت١٤٩) ، ط : مكتبة المنار – عمان.

CamScanner

٢- محمد بن عيسى بن يزيد أبو بكر الطرسوسي

محمد بن عيسى بن يزيد التميمي ، أبو بكر الطرسوسي(١) ، رحال جوال حدث بأصبهان، وبخراسان ،وبلخ

روى عن: أبي نعيم ، وأبي عبد الرحمن المقرىء ، وعفان ، وأبي اليمان ، وجماعة

روى عنه : أبو عوانة ، وابن خزيمة ، ومكي بن عبدان ،ومحمد بن أحمد المحبوبي، وغيرهم(٢).

أخرج له الدار قطني في سننه(٣).

١ - الطرسوسي :(بفتح الطاء والراء المهملتين والواو بين السينين المهملتين الأولى مضمومة والثانية مكسورة)هذه النسبة إلى طرسوس وهي من بلاد الثغر بالشام. الأنساب للسمعاني (ج ٤ /ص ٦٠)

٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي (ج٢/ص٦٠١/ت٦٢٥)،ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

٣ - سنن الدار قطني ، كتاب الطهارة ، باب صفة ما ينقض الوضوء وما روى في الملامسة والقبلة(ج١/ص١٣٥/ح٥) عن عبد الباقي بن قانع، نا إسماعيل بن الفضل، نا محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ، نا سليمان بن عمر بن يسار مديني، حدثني أبي ، عن ابن أخي الزهري، عن عروة ، عن عائشة قالت: لا تعاد الصلاة من القبلة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه ويصلي ولا يتوضأ .

وقال ابن حجر في كتاب الدراية في تخريج أحاديث الهداية (ج١/ص٤٥)،ط: دار المعرفة - بيروت . وأخرجه الدارقطني أيضا من طريق منصور ابن زاذان وابن أخي الزهري عن الزهري. أما منصور فقال عن أبي سلمة، وأما ابن أخي الزهري فقال عن عروة ، ثم اتفقا عن عائشة قالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني إذا خرج إلى الصلاة ولا يتوضأ هذا لفظ منصور ، ولفظ الآخر قالت: لا تعاد الصلاة من القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه ويصلي ولا يتوضأ . وأخرج البزار من طريق عبد الكريم الجزري عن عطاء عن عائشة مثل هذا المرفوع ورجاله ثقات . وقد أخرجه الدارقطني من وجه آخر عن عبد الكريم عن عطاء، ثم أخرجه من وجه آخر أيضا عن عطاء قال ليس في القبلة وضوء.

وقال العيني : وذكر البيهقي في " الخلافيات " : أن أكثر رواته إلى ابن أخي الزهري مجهولون، وليس كذلك، بل أكثرهم معروفون. شرح أبي داود للعيني (ج ١ /ص٤١٥) ،ط: مكتبة الرشد – الرياض. أما رواية منصور فقد قال الدار قطني : تفرد به سعيد بن بشير عن منصور عن الزهري ولم يتابع عليه وليس بقوي في الحديث . سنن الدار قطني (ج١/ص١٣٥/ح٧)

دراسة إسناد الدار قطني :

CamScanner

قال الإمام ابن حِبَّان : يخطيء كثيرا(١)

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن عدي : محمد بن عيسى الطرسوسي عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه ،وهو في عداد من يسرق الحديث ، وقال أيضا : ولمحمد بن عيسى غير ما ذكرت مما لا يتابعه الثقات

١-عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموي البغدادي صاحب معجم الصحابة . قال البرقاني: البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف . وقال الدارقطني : كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصر .وقال الخطيب : نا الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحو من سنتين، فترك السماع منه قوم في اختلاطه. قال الخطيب: ولد سنة خمس وستين ومائتين ، وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة. تذكرة الحفاظ للذهبي (ج٣ /ص٨٨٣/ت ٨٥١)

٢- إسماعيل بن الفضل بن أحمد أحمد بن محمد ، أبو الفتح السراج.
سمع كتاب السنن لأبي الحسن الدار قطني من أبي طاهر الكاتب.
قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة صدوقا ، سديد السيرة ، واسع الرواية، موثوقا به فيما يحدث. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، اسم المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي (ج١ /ص٢٠٧/ت ٢٤٢)،ط : دار الكتب العلمية – بيروت.

٣- محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي ، سبق ترجمته في صلب البحث وهو مقبول حيث يتابع.

٤- سليمان بن عمر بن يسار ، لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المصادر.

٥- أبي : هو عمر بن يسار، لم أجد ترجمته فيما اطلعت عليه من المصادر.

٦- محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، . ابن أخي الزهري .
قَال عثمان بن سَعِيد الدارمي ، عن يحيى بن مَعِين : ضعيف. وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بذاك القوي. وقال مرة أخرى : صالح . قال أبو طالب عن أحمد بن حنبل : لا بأس به . وقال غيره عن أحمد بن حنبل : صالح الحديث. قال ابن حجر : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها. تهذيب الكمال للمزي(ج٢٥/ص٥٥٦/ت ٥٣٧٥)- تقريب التهذيب لابن حجر(ج١ / ص٤٩٤٩٠/ت ٦٠٤٩) .

٧-عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ، مشهور ، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان . تقريب التهذيب لابن حجر (ج١ /ص٣٨٩/ت ٤٥٦١)

٨-عائشة بنت أبي بكر الصديق _ رضى الله عنها_ صحابية جليلة. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(ج٨ /ص١٦/ت١١٤٥٧) الإسناد ضعيف: فيه محمد بن عيسى بن يزيد .

١ - الثقات لابن حبَّان (ج٩ /ص١١٥/ت١٥٧٢٢)

CamScanner

عليه[١]، وقال الحاكم :من المشهورين بالطلب ،والرحلة ،والكثرة والفهم،والتثبت[٢]،وقال الذهبي: محدث رحال [٣]،وتوفي أبو بكر الطرسوسي ببلخ[٤]سنة ست وسبعين ومائتين[٥]

القول الراجح في هذا الراوي:-

من خلال ترجمة الراوي تبين أن الراوي مقبول حيث يتابع ، فلا يحتج به إذا انفرد بالرواية ؛ وليس له متابع يقويه ؛ فيكتب حديثه للاعتبار به في المتابعات والشواهد؛ أما إذا انفرد فحديثه لا يحتج ، ومرتبة الاعتبار لا يتقوى الحديث فيها إلا بغيره، ولا يصحح حديث أصحابها أو يُحسن إلا بوروده من طرق أخرى تقويه.

١ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ج ٦ /ص٢٨٣/ت١٧٦٩)
٢ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي(ج ٥٥ /ص ٧٠/ت٦٨٨٧)، ط : دار الفكر - بيروت .
٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (ج ٦ /ص٢٩٠/ت٧٩٥٧)
٤ - بلخ: مدينة مشهورة بخراسان . معجم البلدان ، اسم المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ج ١ /ص ٤٧٩) ،ط: دار الفكر – بيروت.
٥ - تاريخ مدينة دمشق (ج٥٥ /ص ٧٢/ت٦٨٨٧)

CamScanner

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وبعد إتمام البحث ، فقد توصلت إلى النتائج الآتية:-

أولا : مكانة الإمام ابن حِبَّان وأهمية كتاب الثقات حيث اعتمد عليه كثير من علماء الجرح والتعديل في كتبهم .

ثانيًا : الخطأ وارد على جميع البشر فهو من مقتضى طبيعتهم، والعلماء كغيرهم من عامة الناس عرضة للخطأ والنسيان، وقد يقع الخطأ من الرواة الثقات كما يقع من غيرهم.

ثالثًا : عدد الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيرًا) في كتاب الثقات للإمام ابن حِبَّان ثلاثةعشر راويًا.

رابعًا : استخدم الإمام ابن حِبَّان في كتابه الثقات ألفاظًا متنوعة منها ما يفيد ثقة الراوي ، ومنها ما يفيد ضعفه أوجهالته.

خامسًا : أخرج الشيخان في صحيحيهما لراو واحد فقط ممن وصف بمصطلح (يخطيء كثيرًا) وهو عُبَيد الله بن الاخنس النخعي.

سادسًا : أخرج الإمام مسلم في صحيحه لأربعة رواة ممن وصف بمصطلح (يخطيء كثيرًا) وهم : ، سماك بن حرب ، ومختار بن فُلفُل، وبَشير بن المُهَاجر الغَنَوي،وعُبَيد الله بن الاخنس النخعي.

سابعًا : أخرج الإمام ابن حِبَّان في صحيحه كما في الإحسان لخمسة رواة ممن وصف بمصطلح (يخطيء كثيرًا) وهم: زاذان أبو عبد الله ، ويقال : أبو عُمَر الكندي وسماك بن حرب، ومختار بن فُلفُل ،وعُبَيد الله بن الاخنس النخعي،وربيعة بن سيف المعافري.

ثامنًا : تعدد أقوال الإمام ابن حبان في الراوي الواحد كما في ترجمة زاذان أبو عبد الله ، ويُقال : أبو عُمَر الكندي حيث قال في الثقات : يخطيء كثيرًا(١)وقال في مشاهير الأمصار : وكان يهم في الشيء بعد الشيء(٢)، وترجمة ربيعة بن سيف المعافري حيث

١ - الثقات لابن حِبَّان (ج٤/٢٦٥/ت٢٨٤٨)

٢ - مشاهير علماء الأمصار لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ج١ /ص١٠٤/ ت ٧٧٥)

CamScanner

قال في الثقات : يخطيء كثيرًا(١) ، وقال في مشاهير الأمصار : كان يهم في الأحايين(٢)،

تاسعًا : ترجم الإمام ابن حِبَّان في كتاب الثقات لعبد الله بن عصم الحَنَفي، وأعاد ذكره في كتاب المجروحين.

عاشرًا : الأساس عند الإمام ابن حِبَّان في كتابه الثقات العدالة ، فإن ذكر ابن حِبَّان للرجل في كتابه الثقات يقصد بذلك العدالة وحدها التي هي الأصل عند المسلمين، والعدالة وحدها تكفي عنده ، بخلاف الجمهورفإنها لا تكفي في الاحتجاج بالراوي دون الضبط. وقد أفصح ابن حِبَّان عن قاعدته في مقدمة كتاب الثقات .

الحادي عشر: أصاب الإمام ابن حِبَّان في حكمه على بعض الرواة وهم : عبد الله بن عبد العزيز الأوسي ، ومالك بن سليمان النهشلي ، ومحمد بن عيسى بن يزيد الطرطوسي.

الثاني عشر: الإمام ابن حِبَّان من المتشددين في الجرح فيجرح الراوي بأدني جرح ويطلق عليه ما لا ينبغي إطلاقه.

ويشهد لذلك ما ذكره الإما الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة (سويد بن عمرو الكلبي) قال ابن حِبَّان : وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيدالصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال(٣).وتعقب الذهبي عليه قائلا : وأما ابن حِبَّان فأسرف واجترأ(٤).

التوصيات

أوصي بدراسة علمية للألفاظ النقدية الموجودة في كتب الجرح والتعديل وبيان معان إطلاقات كل لفظ ، حيث أن كل لفظ له مدلول خاص حسب منهج كل إمام من أئمة الجرح والتعديل.

أوصي بمقارنة توثيق الإمام ابن حِبَّان بغيره من أحكام النقاد ، وبيان الحكم الراجح في هذا.

هذا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

١ - الثقات لابن حِبَّان(ج ٦ /ص٣٠١/ت٧٨١٨)
٢ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي(ج١ /ص١٨٩/ت ١٥١٢)
٣ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حِبَّان (١ /٣٥١/ت٤٥٥).
٤ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣ /٣٥٠/ت ٣٦٢٩).

CamScanner

إحصائية خاصة برواة البحث:-

الإسم	قول الإمام ابن حِبّان	القول الراجح	قول الإمام ابن حِبّان متشدد أم معتدل
١-زاذان أبو عبد الله الكوفي	يخطيء كثيرًا	ثقة	متشدد
٢-سدوس بن حبيب السابري	يخطيء كثيرًا	ثقة	متشدد
٣- سماك بن حرب الذُهْلي	يخطيء كثيرًا	صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة	متشدد
٤- شبيب بن بشر البجلي	يخطيء كثيرًا	صدوق له أخطاء	متشدد
٥- عبد الله بن عصم الحنفي	يخطيء كثيرًا	صدوق يخطيء	متشدد
٦- مختار بن فُلْفُل	يخطيء كثيرًا	ثقة	متشدد
٧- يزيد بن درهم	يخطيء كثيرًا	ثقة	متشدد
٨- بشير بن المهاجر الغنوي	يخطيء كثيرًا	صدوق	متشدد
٩-ربيعة بن سيف المعافري	يخطيء كثيرًا	صدوق لكنه ضعيف من قبل من قبل حفظه	متشدد
١٠- عبيد الله بن الأخنس	يخطيء كثيرًا	ثقة	متشدد
١١- عبد الله بن عبد العزيز الأوسي	يخطيء كثيرًا	ــــــــــ	معتدل
١٢- مالك بن سليمان النهشلي	يخطيء كثيرًا	ضعيف	معتدل
١٣- محمد بن عيسى بن يزيد الطرطوسي	يخطيء كثيرًا	مقبول حيث يتابع	معتدل

CamScanner

***المراجع والمصادر:

* القرأن الكريم

* الآداب الشرعية والمنح المرعية ، اسم المؤلف: الإمام أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط / عمر القيام ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة : الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، اسم المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، تحقيق : علي محمد البجاوي ،

دار النشر : دار الجيل - بيروت -، الطبعة : الأولى(١٤١٢) .

* الإصابة في تمييز الصحابة ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : علي محمد البجاوي،

دار النشر : دار الجيل - بيروت ، الطبعة : الأولى (١٤١٢ – ١٩٩٢)

* الاقتراح في بيان الاصطلاح، اسم المؤلف: تقي الدين ابن دقيق العيد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٦ – ١٩٨٦٠).

* إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف : العلامة علاء الدين مغلطاي ، المحقق : أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ،

أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

*الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ،

دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى١٤١١.

* الأنساب ، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ،

دار النشر : دار الفكر - بيروت ، الطبعة : الأولى ١٩٩٨م

* بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ، اسم المؤلف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك ، تحقيق :

CamScanner

د. الحسين آيت سعيد. ، دار النشر : دار طيبة - الرياض - الطبعة : الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

*تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف.، دار النشر :

مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ، الطبعة : الأولى (١٣٩٩ - ١٩٧٩)

* تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، دار النشر :

دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠ - ،

* تاريخ أسماء الثقات ، اسم المؤلف: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ ، تحقيق : صبحي السامرائي، دار النشر : الدار السلفية – الكويت - الطبعة : الأولى ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق :

د. عمر عبد السلام تدمرى.دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - الطبعة : الأولى(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)

*تاريخ بغداد، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية (بيروت)

*التاريخ (الأوسط) ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار النشر :

دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة - ، الطبعة : الأولى (١٣٩٧ – ١٩٧٧)

* تاريخ بغداد ، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

* التاريخ الكبير ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : السيد هاشم الندوي . دار النشر :

CamScanner

دار الفكر - بيروت -

* تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥ .

*التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، اسم المؤلف: الامام شمس الدين السخاوي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .

*تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، اسم المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت.

* تذكرة الحفاظ ، اسم المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الأولى.

*التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، اسم المؤلف: محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق : محمد عثمان الخشت، دار النشر :

دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة : الأولى - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

*التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، اسم المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار النشر :

دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨ ، الطبعة : الأولى ١٤٠٨ .

*التمييز ، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر :

مكتبة الكوثر - المربع - السعودية - ١٤١٠ ، الطبعة : الثالثة .

*تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ،

دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ، الطبعة: الأولى١٩٩٨م.

*التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط: المكتب الإسلامي (بيروت – دمشق)، الطبعة الثانية مع تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الالباني ، زهير الشاويش ، عبد الرزاق حمزة.

CamScanner

*تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٠ .

*الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لزين الدين قاسم بن قطلوبغا، تحقيق : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، دار النشر :

مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ

*الجامع الصحيح سنن الترمذي ، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر :

دار إحياء التراث العربي - بيروت -

*تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي (٨٥٢هـ) دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

(١٤١٥- ١٩٩٥م) ضبط ومراجعه : صدقي جميل العطار

* تهذيب التهذيب ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ، الطبعة : الأولى

* تهذيب الكمال ، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة : الأولى ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

* الثقات ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ، الطبعة : الأولى (١٣٩٥ – ١٩٧٥)

* الجامع الصحيح المختصر ، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا. دار النشر :

دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ – ١٩٨٧م

* الجامع الصحيح سنن الترمذي ، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون.، دار النشر

CamScanner

: دار إحياء التراث العربي - بيروت .

* الجرح والتعديل : اسم المؤلف : عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢ ، الطبعة : الأولى .

*الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت .

* ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق : محمد شكور أمرير الميادين. ، دار النشر : مكتبة المنار - الزرقاء - ، الطبعة : الأولى ١٤٠٦ .

* رجال صحيح مسلم ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر تحقيق : عبد الله الليثي.دار النشر : دار المعرفة – بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤٠٧

* الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، اسم المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - الطبعة : الثالثة (١٤٠٧هـ).

*الروض الداني (المعجم الصغير) ، اسم المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير، دار النشر : المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان - الطبعة : الأولى ١٤٠٥ – ١٩٨٥

* سنن أبي داود ، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر : دار الفكر - بيروت -

* سنن ابن ماجه ، اسم المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر : دار الفكر - بيروت –

CamScanner

* سنن الدارقطني ، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني
دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦ .
* السنن الكبرى ، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي
حسن، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١ ، الطبعة : الأولى .
*سؤالات ابن الجُنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (توفى سنة ٢٦٠ تقريبًا) لأبي زكريا يحيى بن معين(١٥٨-٢٣٣) ، تحقيق
الدكتور أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٨م).
* سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث ، ويليه مرويات الأثرم
عن الإمام أحمد بن حنبل في كتابه السؤالات ، جمعه وحققه : أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة
والنشر ، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م).
* سؤالات أبي عبيد الآجُري أبا داود السجستاني ، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني ، ، تحقيق : محمد علي قاسم
العمري، دار النشر : الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ، الطبعة : الأولى(١٣٩٩ – ١٩٧٩)
* سؤالات البرقاني للدارقُطْني ، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد
القشقري.، دار النشر : كتب خانه جميلي - بأكستان ، الطبعة : الأولى ١٤٠٤
* سير أعلام النبلاء ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم

CamScanner

العرقسوسي. ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة : التاسعة ١٤١٣ .

*شرح أبي داود للعيني ، اسم المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى ، تحقيق : أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م.

* شرح علل الترمذي للإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي حققه وكمل فوائده بتعليقات حافلة

نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلومه والحديث وعلومه في جامعة دمشق ، دار الملاح للطباعة والنشر .

* صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط، دار

النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - ، الطبعة : الثانية ١٤١٤ - ١٩٩٣ .

*صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) وقف على طبعه وتحقيق نصوصه ،

وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه ، خادم الكتاب والسنة :محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، توزيع : دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

*الضعفاء الكبير ، اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار النشر : دار المكتبة العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

*الضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايدا، دار النشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة : الأولى ١٣٩٦

* طبقات الحفاظ ، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى١٤٠٣

CamScanner

*طبقات الشافعية ، اسم المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - الطبعة : الأولى ١٤٠٧.

* الطبقات الكبرى ، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ، دار النشر : دار صادر - بيروت .

* طبقات المدلسين ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي ،دار

النشر : مكتبة المنار - عمان - الطبعة : الأولى (١٤٠٣ – ١٩٨٣)

*علوم الحديث ، اسم المؤلف: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر دار النشر : دار الفكر المعاصر –

بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

*فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان ،

الطبعة : الأولى(١٤٠٣هـ)

*الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي للحربي ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن بن شاذان الحميري البغدادي الحربي (المتوفى : ٣٨٦هـ)

* الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، اسم المؤلف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ، تحقيق : محمد عوامة

تهذيب ، دار النشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو - جدة - ، الطبعة : الأولى(١٤١٣ - ١٩٩٢)

* الكامل في ضعفاء الرجال ، اسم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي ، دار

النشر : دار الفكر - بيروت - ، الطبعة : الثالثة (١٤٠٩ - ١٩٨٨)

*كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، اسم المؤلف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢

CamScanner

*الكفاية في علم الرواية ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي
المدني، دار النشر : المكتبة العلمية - المدينة المنورة .
*الكنى والأسماء ، اسم المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار النشر : دار ابن حزم
- بيروت/ لبنان - الطبعة : الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)
*اللباب في تهذيب الأنساب ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ، دار النشر : دار صادر –
بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
*لسان العرب ، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار النشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة : الأولى.
* المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي ، تحقيق : محمود
إبراهيم زايد .، دار النشر : دار الوعي - حلب - ، الطبعة : الأولى ١٣٩٦هـ
*المجتبى من السنن ، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة ، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ، الطبعة : الثانية ،(١٤٠٦ – ١٩٨٦)
*مختار الصحاح ، اسم المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر، دار النشر : مكتبة لبنان ناشرون - بيروت -الطبعة : طبعة جديدة ، ١٤١٥ - ١٩٩٥ .
*المختلطين ، اسم المؤلف: الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي ، تحقيق : د . رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد ، دار النشر : مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر - الطبعة : الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

CamScanner

*مسند ابن أبي شيبة ، اسم المؤلف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي دار النشر : دار الوطن - الرياض ، الطبعة : الأولى، ١٩٩٧م .

*المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ρ ، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري
النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.، دار النشر دار إحياء التراث العربي (بيروت) .

*المعجم الأوسط ، اسم المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم
الحسيني، دار النشر : دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥ .

*معجم البلدان ، اسم المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار النشر : دار الفكر - بيروت -

*المعرفة والتاريخ ، اسم المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : خليل المنصور دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت - ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

* معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، اسم المؤلف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية - ١٤٠٥ - ١٩٨٥ ، الطبعة : الأولى .

* المغني في الضعفاء ، اسم المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر، دار النشر : إدارة
إحياء التراث الإسلامي - قطر -

*المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، اسم المؤلف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ، تحقيق : د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - الطبعة : الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

CamScanner

* المقنع في علوم الحديث ، اسم المؤلف: سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار النشر : دار فواز للنشر – السعودية- الطبعة : الأولى - ١٤١٣هـ .

* المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، اسم المؤلف: محمد بن إبراهيم بن جماعة ،، تحقيق : د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان دار النشر : دار الفكر – دمشق - الطبعة : الثانية- ١٤٠٦

*المؤتَلِف والمختَلِف ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن عُمَر الدارقطني البغدادي ، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، دار النشر : دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة : الأولى١٤٠٦-١٩٨٦ .

* موضح أوهام الجمع والتفريق ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، دار

النشر : دار المعرفة - بيروت ، الطبعة : الأولى ١٤٠٧.

*تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، اسم المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا أبو نصر ، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة : الأولى ١٤١٠ .

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد

عبدالموجود .، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ، الطبعة : الأولى ١٩٩٥ .

*نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، اسم المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، دار النشر : مطبعة سفير - الرياض - ١٤٢٢ ، الطبعة : الأولى ،

* النهاية في غريب الحديث والأثر ، اسم المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري تحقيق طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، دار النشر : المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

CamScanner

*هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت – (١٣٧٩).

*هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسم المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ – ١٩٩٢ .

*اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، اسم المؤلف: عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : المرتضي الزين أحمد، دار النشر : مكتبة الرشد - الرياض - الطبعة : الأولى ،١٩٩٩م .

CamScanner

فهرس الموضوعات

المقدمة
أهمية البحث
أهداف البحث
مشكلة البحث
حدود البحث
الدراسات السابقة
خطة البحث
منهج البحث- إجراءات البحث
المبحث الأول : نُبذة موجزة عن كتاب الثقات لابن حبان.
المبحث الثاني : تعريف الخطأ لغة واصطلاحاً، وذكر أنواعه
المبحث الثالث : الدراسة النقدية التطبيقية للرواة الموصوفين
بمصطلح (يخطيء كثيراً) عند الإمام ابن حِبّان في كتاب الثقات
المطلب الأول : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيراً) الذين
صنفهم ابن حِبّان ضمن طبقة التابعين
المطلب الثاني : الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيراً) الذين
صنفهم ابن حِبّان ضمن طبقة (أتباع التابعين).
لمطلب الثالث: الرواة الموصوفون بمصطلح (يخطيء كثيراً) الذين
صنفهم ابن حِبّان ضمن طبقة (تبع الأتباع).
الخاتمة
المراجع والمصادر

CamScanner

CamScanner